



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم التسيير  
إدارة مالية



بعنوان:

## دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المحلية (دراسة حالة ولاية برج بوعريريج)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الأستاذ المشرف: أ. د. موسى بن منصور

من إعداد الطالبين:

- محمد خميس

- محمد الأمين مساوي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	رئيسا
موسى بن منصور	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
ملياني بوبكر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
مهديد فاطمة الزهراء	أستاذة التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية 2022/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر و التقدير

اشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والدين . القائل في محكم التنزيل " وفوق كل ذي علم

عليم " سورة يوسف آية 76

وقال رسول الله ( صلي الله عليه وسلم ) : " من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه " .... ( رواه أبو داود )

وإيماناً بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإني أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المعلم الدكتور  
موسى بن منصور الذي ساعدني كثيراً في مسيرتي لإنجاز وكتابة هذا البحث وكان له دوراً عظيماً من  
خلال تعليماته ونقده البناء ودعمه الأكاديمي.

أتوجه بشكر خاص إلى مديرة الغرفة الصناعة التقليدية و الحرف على التسهيلات التي قدمتها لنا خلال  
مشوار إنجاز البحث ، كما أشكر الوكالة الوطنية للتنمية المقاولاتية و الوكالة الوطنية لتسيير القرض  
المصغر، على المعلومات التي قدموها لنا.

وأخيراً أتوجه بشكر خاص إلى الأسرة الجامعية من أساتذة وعاملين التي لا طالما حرصت على تهئتي جو  
مناسب.

## الإهداء

لى من أفضلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحّت من أهلي ولم تذخر جهداً في سبيل إسعادي  
على الدوام أُمِّي الحبيبة.

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أوهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه  
الطيب، والأفعال الحسنة. فلم يخل عليّ طيلة حياته والذي العزم.  
لى من جهم يجري بعرقه و يلهج بذكرهم فواوي لى إخوتي و أخواني.

أسامة، إيمان، أمينة، مهي

لى رفقاء وبي من كانوا معي في كل خطوات البحث بكل تشجيع وحماس أصدقائي

سيف الدين

عبد الحفيظ، عبد الواحد، الصغير، فري، شكيب، حسام، لطفي، أسامة، خضر

محمد خميس

## الإهداء

لى خالد الذكر، الذي وفاته المنية، وكان خير مثال لرب الأسرة.

لى روح أبي الطاهرة رحمت الله عليه

لى من أفضلها على نفسي، ولم لأ؛ فلقد ضحت من أجلي

ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام

## أمي الحبيبة

لى من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

أخوتي وأخواني (أختي الكتكوتة شيماء) وأختي الحبيبة

لى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، في أصدرة كثيرة

لى من قدم لي يد العون والمساعدة

أية الرحمان وسارة

محمد الأمين مسواكي

# قائمة المحتويات

## فهرس المحتويات:

	الشكر والتقدير
	الإهداء
II	فهرس المحتويات
II	قائمة الجداول
II	قائمة الأشكال
أ- و	مقدمة
	الفصل الأول: مفاهيم و أساسيات حول الصناعة التقليدية و الحرف الجزائر
2	المبحث الأول: ماهية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر
2	المطلب الأول: مراحل نشأة الصناعة التقليدية والحرف.
4	المطلب الثاني: تعريف الصناعة التقليدية والحرف وأنواعها في الجزائر
9	المطلب الثالث: أهمية الصناعة التقليدية والحرف
10	المبحث الثاني: تقييم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر
10	المطلب الأول: مجالات الصناعة التقليدية والحرف
11	المطلب الثاني: مقومات الصناعة التقليدية والحرف ومعوقاتها
13	المطلب الثالث: استراتيجيات الصناعة التقليدية والحرف
13	المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول التنمية المحلية
13	المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية
16	المطلب الثاني: أهداف التنمية المحلية
18	المطلب الثالث: أبعاد التنمية المحلية
19	خلاصة الفصل

	<b>الفصل الثاني: مساهمات قطاع الحرف و الصناعات التقليدية في تحقيق التنمية المحلية بولاية برج بوعريريج</b>
<b>21</b>	<b>المبحث الأول:التعريف بالقطاع في ولاية برج بوعريريج</b>
<b>21</b>	المطلب الأول: نبذة عن قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية برج بوعريريج
<b>23</b>	المطلب الثاني: المؤسسات الداعمة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في برج بوعريريج
<b>31</b>	المطلب الثالث: مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ووكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
<b>34</b>	<b>المبحث الثاني: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في التنمية المحلية بولاية برج بوعريريج.</b>
<b>34</b>	المطلب الأول: عدد مؤسسات الصناعات التقليدية والحرف الناشطة بولاية برج بوعريريج
<b>39</b>	المطلب الثاني: دور قطاع الصناعة التقليدية و الحرف من جانب التشغيل
<b>45</b>	المطلب الثالث: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنشيط السوق المحلي
<b>46</b>	خلاصة الفصل
<b>47</b>	الخاتمة
	قائمة المراجع



# قائمة الجداول

قائمة الجداول	
25	الجدول 1: يبين نسبة التمويل الذاتي
26	الجدول 2: نسبة التمويل الثنائي
26	الجدول 3: نسبة التمويل الثلاثي وطرق توزيعه على التراب الوطني
31	الجدول 4: المشاريع الخاصة بالصناعة التقليدية والحرف الممولة من طرف الوكالة.
32	الجدول 5: المؤسسات المدعمة التابعة لقطاع الصناعة التقليدية في برج بوعرييج خلال الفترة 2022/2019.
34	الجدول 6: تطور تعداد المؤسسات المدعمة من طرف وكالة برج بوعرييج خلال فترة 2020/2009.
35	الجدول 7: القطاعات المدعمة حسب القرض موجه لشراء المواد الأولية من طرف الوكالة ب برج بوعرييج خلال الفترة 2021/2018.
36	الجدول 8: القطاعات المدعمة حسب القرض الموجه لشراء العتاد من طرف الوكالة ب برج بوعرييج خلال الفترة 2021/2018.
37	الجدول 9: تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب القرض الموجه لشراء المواد الأولية من طرف وكالة برج بوعرييج خلال الفترة 2021/2018.
38	جدول 10: تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب القرض الموجه لشراء العتاد من طرف الوكالة ب برج بوعرييج خلال الفترة 2021/2018.
39	جدول 11: عدد القطاعات الموجودة مع نسبة المناصب المستحدثة 2021/2018.
40	جدول 12: عدد القطاعات الموجودة مع نسبة المناصب المستحدثة حسب القرض الموجه لشراء المواد خلال الفترة 2021/2018.
40	جدول 13: عدد القطاعات الموجودة مع نسبة المناصب المستحدثة حسب القرض الموجه لشراء العتاد خلال الفترة 2021/2018.
41	جدول 14: عدد القطاعات الأكثر تسجيلا مع نسبة المناصب التي توفرها في 2019.
42	جدول 15: عدد القطاعات الأكثر تسجيلا مع نسبة المناصب التي توفرها في 2020.
43	جدول 16: عدد القطاعات الأكثر تسجيلا مع نسبة المناصب التي توفرها في 2021.
44	جدول 17: عدد القطاعات الأكثر تسجيلا مع نسبة المناصب التي توفرها في 2022.

# قائمة الأشكال

قائمة الأشكال	
24	الشكل 1: الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.
25	الشكل 2: مستويات تمويل المشاريع
28	الشكل 3: آلية عمل القرض المصغر
29	الشكل 4: طريقة توزيع القرض الموجه لشراء المواد الأولية
29	الشكل 5: طريقة توزيع القرض الموجه لشراء العتاد
30	الشكل 6: أنواع الأنشطة الممولة

# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف ناتجا حضاريا لآلاف السنين وذاكرة إنسانية ومرآة الشعوب ومقياس حقيقي لرفيها، كما أنها المكون الأصيل للذاكرة الحضارية وأصالة الإنسان عبر التاريخ، حيث أن المجتمعات القديمة استعملتها كمصدر للرزق، لكن مع التطور الحضاري أصبحت من القطاعات الاقتصادية الهامة في معظم الدول وفي ظل هذا التحول ظهرت مؤسسات أخذت على عاتقها وظيفة التكوين والتلقين للحرف والصناعات التقليدية من أجل الحفاظ على بقائها وحمايتها من الاندثار، إذ تعتبر الصناعة التقليدية والحرف من مقومات الشخصية الوطنية فالحفاظ عليها يعني الحفاظ على تراث الأجداد.

يرجع تاريخ الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر إلى العصور القديمة حيث أنها وسيط بين الماضي والحاضر الجزائري، كما تعتبر من أهم الثروات الجزائرية ولها عدة صناعات أبدع فيها على مر التاريخ، رغم الأهمية التي أضحت توليها الجزائر لقطاع الحرف والصناعات التقليدية والحرف، إلا أن لها أثر في الاقتصاد الوطني، من خلال توفير وتسخير الإمكانيات المادية والتنظيمية لتشجيعها، إلا أن تفعيلها وترقية تنافسيتها بما يخدم الاقتصاد المحلي بمختلف أنواعه، مازال لم يتم على الوجه الأمثل، لا سيما من خلال المقارنة مع بعض التجارب الدولية في الصناعات التقليدية والحرفية.

تعتبر ولاية برج بوعرييج من أبرز الولايات الجزائرية التي تحتوي على حرف وصناعات تقليدية تميزها عن سائر ولايات الوطن، حيث يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف من القطاعات الاقتصادية الهامة التي يمكن أن تعول عليه في تحقيق التنمية المحلية داخل الولاية، وهذا لما يمتلكه من القدرة على المساهمة الفعلية في مجال التوظيف والإنتاج والاستثمار في كافة مناطق الولاية.

## • إشكالية الدراسة:

وفي هذا السياق ولإثراء هذا الموضوع قمنا بصياغة الإشكالية العامة التالية: إلى أي مدى يمكن أن يساهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في التنمية المحلية على ضوء حالة ولاية برج بوعرييج؟

وللإمام بجوانب الإشكالية المطروحة ارتأينا طرح جملة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- ماذا نقصد بالصناعة التقليدية والحرف؟ وما هي أهميتها؟
- كيف يتم تقييم الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر؟
- ما مكانة القطاع في ولاية برج بوعرييج؟
- ما هي أبرز الوكالات التي تدعم هذا القطاع في برج بوعرييج؟
- كيف تساهم الصناعة التقليدية والحرف في التنمية المحلية في برج بوعرييج؟

## • الفرضيات:

تطلب تحليل الإشكالية محل الدراسة الانطلاق من مجموعة من الفرضيات كإجابات مقترحة للأسئلة المطروحة وهي على النحو التالي:

- الصناعة التقليدية والحرف هي جزء من مكونات الحضارات التي تعكس قيم وبيئات الدول والمدن التي تنتمي إليها؛
- تحتل الصناعة التقليدية والحرف مكانة هامة في الاقتصاد الوطني، حيث تعتبر الصناعة التقليدية والحرف كما هو الحال لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية، كما تعتبر مصدرا للعيش لكثير من أفراد المجتمع؛
- تقييم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر يحتاج إلى مجالات واستراتيجيات تساعد في تنظيمه وطريقة سيره كما تبرز المعوقات التي تعترض تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر؛
- تزخر ولاية برج بوعرييج كغيرها من الولايات الجزائرية بصناعات وحرف تقليدية مختلفة نابعة من طبيعة الولاية وخصوصيتها الجغرافية والتاريخية، حيث تضم غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعرييج دارين للصناعة التقليدية؛
- أبرز الوكالات التي تدعم هذا القطاع هي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
- تساهم الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعرييج في التنمية المحلية، وذلك عن طريق توفير مناصب الشغل وتوفير المنتجات الاقتصادية سواء للاستهلاك المحلي أو الأجنبي.

## • أهداف الدراسة كالاتي:

- محاولة إبراز السمات الأساسية التي تميز قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر؛
- ✓ تحديد التحديات والمعوقات الأساسية التي تواجه قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالبلاد؛
- ✓ تسليط الضوء على المكانة الهامة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية برج بوعرييج؛
- ✓ تبيان مختلف الوكالات المدعمة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف؛
- ✓ تبيان أثر قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر على التنمية المحلية في الجزائر.

### • أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- معرفة مساهمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في برج بوعرييج وذلك من خلال مناصب الشغل الذي يوفرها تحسين السوق المحلي؛
- المساهمة في تحسين مسيري مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف بأهمية اختيار الطرق الصحيحة للوقوف بهذا القطاع؛
- إبراز مدى تأثير قطاع الصناعة التقليدية والحرف على التنمية المحلية؛
- عمل السلطات العمومية على توفير الظروف الضرورية لتعزيز مكانة هذا القطاع وزيادة من فعاليته في تنشيط السوق.

### • أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار الموضوع للأسباب التالية:

- التعريف بالمكانة المتميزة والأهمية التي تكتسبها الصناعة التقليدية والحرف على كافة الأصعدة، والدور الذي يمكن أن تلعبه في دفع عجلة التنمية بالجزائر؛
- محاولة إعادة الاعتبار لهذا النوع من الصناعات التقليدية والتعريف بها؛
- التمييز إلى كل ما هو تقليدي وأصيل والتعريف بشخصيتنا الوطنية باعتبار الصناعة التقليدية عنصر هام من عناصر تراثنا الحضاري؛
- إثراء المكتبة الجامعية بهذا الموضوع.

### • حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع دور الصناعات التقليدية والحرفية في التنمية المحلية.
- الحدود المكانية: انحصرت هذه الدراسة على ولاية برج بوعرييج غرفة الصناعة التقليدية والحرف وكذلك ووكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية .
- الحدود الزمنية: شملت دراستنا التطبيقية الإحصائيات الممتدة من 2019 إلى 2022.



### • صعوبات الدراسة:

- الانطلاق المؤخر في بداية عمل الدراسة؛
- قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث العلمي؛
- صعوبة الحصول على المعلومات من الوكالة الوطنية للتنمية المقاولاتية والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
- تأخر من الوكالة الوطنية للتنمية المقاولاتية والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إرسال المعلومات.

### • هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى ثلاث مباحث، تطرقنا إلى المبحث الأول والذي كان يتحدث ماهية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، ومن خلاله تعرفنا على نشأة وأهمية و أنواع الصناعة التقليدية، أما المبحث الثاني فكان بعنوان تقييم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، فقد نص هذا المبحث على معرفة الاستراتيجيات و المقومات التي تخص قطاع الصناعة التقليدية، أما المبحث الثالث فقد كان حول معرفة التنمية المحلية بكافة أبعادها.

أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الدراسة التطبيقية في غرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعرييج، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تم فيه تقديم التعريف بالقطاع في ولاية برج بوعرييج، أما المبحث الثاني فتناول دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في التنمية المحلية بولاية برج بوعرييج، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

### • الدراسات السابقة:

- دراسة سامية رويج و فلة سرحان، دور الصناعات التقليدية والحرف في تنشيط القطاع السياحي دراسة حالة - ولاية جيجل-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص: اقتصاد وتسيير سياحي 2013/2014: حاولت هذه الدراسة معالجة هذا الموضوع في حدود الإشكالية وحسب المعطيات والمعلومات المتوفرة، وقد توصلت إلى تسويق الصناعات التقليدية وأثره على السياحة، ودور ترقية السياحة في قطاع الصناعات التقليدية في السياحة الخارجية.

- دراسة شبهان آسيا، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية، دراسة حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير فرع التحليل الاقتصادي 2009/2008: استهدفت هذه الدراسة ذكر أهم ما قدم في هذا المجال، ثم تحليل النتائج التنموية للسياسات المتخذة لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عامة، وقطاع الصناعة التقليدية والحرف على وجه الخصوص كجزء من هذه المؤسسات، وخلصت إلى أن تنمية الصناعات التقليدية ذات النوعية الرفيعة قد تساهم في تنمية صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات من خلال تصريف منتوجات الصناعة التقليدية ومختلف الحرف، وتنشيط صادرات المنتجات التقليدية بتطوير شبكة من الوسطاء المتخصصين في مجالات التسويق خاصة عبر الانترنت بغرض تسويق المنتجات النهائية للقطاع.
- دراسة توفيق كرمية وعبد الكريم المومن، مؤسسات الصناعة الحرفية والتقليدية ودورها في التنمية المحلية مجلة التنمية الاقتصادية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي العدد 2، 2017، استهدفت الدراسة البحث في مؤسسات الصناعة الحرفية والتقليدية ودورها في التنمية المحلية، وتوصلت لإل جملة من النتائج تمحورت حول الاهتمام بتمويل مؤسسات الصناعة التقليدية وتكوين بنك معلومات عن الصناعات التقليدية والتواصل مع الهيئات الدولية المعنية وتوفير الخدمة الاستشارية المجانية للصناع الحرفيين؛ وضرورة المساهمة في إنشاء مراكز للإنتاج بالأقاليم المختلفة وكذلك معامل اختبار المواد وضبط جودة الإنتاج خاصة بالنسبة للمنتجات الموجهة للتصدير مع العمل على دعم الخامات المستوردة المستخدمة في الصناعات التقليدية المحلية.
- دراسة قايدي بومدين وموسى بن منصور، دور التحفيزات الجبائية في ترقية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية برج بوعريريج مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12 / العدد 1، 2021، وقد هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور التحفيزات الجبائية في ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف ومعرفة الإجراءات والامتيازات المالية الجبائية المنتهجة من قبل الحكومة الجزائرية لترقية هذا القطاع وتشجيع الاستثمار فيه. وتوصلت إلى أنه يمكن التعويل على قطاع الصناعة التقليدية والحرف باعتباره ركيزة هامة في الاقتصاد الوطني في حالة توفر الدعم والتأطير الملائمين، كما عملت السلطات الحكومية على توفير وتحفيزات عديدة لتشجيع قطاع الصناعة التقليدية ساعدت الإعانات المالية والامتيازات الجبائية المقدمة في توسيع قاعدة المشاريع الحرفية وبالتالي خلق مناصب شغل.

# الفصل الأول

## مفاهيم وأساسيات

### حول الصناعة

### التقليدية والحرف

### في الجزائر

## المبحث الأول: ماهية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

تتميز الجزائر باتساع مساحة أراضيها على الرغم من أنّ أغلبها مناطق صحراوية قاحلة، ممّا أكسبها تنوعاً سكانياً كبيراً وهذا التنوع والاختلاف انعكس على القطاعات الاقتصادية خاصّةً فيما يتعلق بالحرف القديمة والصناعات التقليدية فساكن المناطق الساحلية اشتهروا بصناعاتٍ تختلف عن صناعات أهل الواحات أو الصحراء فكلّ بيئةٍ مستلزماتُها الحياتية.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: مراحل نشأة الصناعة التقليدية والحرف.

وجدت الصناعات التقليدية والحرف اليدوية منذ بداية الإنسان وكانت عناية الأولى حماية جسده فاستخدم جلد الحيوانات غطاءً، واعتاد إنسان ما قبل التاريخ على العمل اليدوي لتوفير ما يحتاج إليه لعدم وجود الآلات، وظل العمل اليدوي المصدر الوحيد لصنع الأشياء لآلاف السنين.<sup>2</sup>

**أولاً: الصناعة التقليدية والحرف في العصور القديمة:**

كان التطور الذي عرفته الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر استجابة لذلك التطور في الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العصور المختلفة وما أملت التغييرات في بيئة الممارسين لأنشطتها، ذلك أن الحضارات العديدة التي شهدتها دول شمال إفريقيا من الفينيقيين إلى الرومان ثم الزير فالشرقيين الهالبيين فالشرقيين الإسلاميين وأخيراً سلسلة الغزوات التي تعافت على هذه المنطقة جعلتها تزخر بثقافات متنوعة ومحطة السلالات المختلفة، وهو ما أثر بدوره على الحرف التي كان يمارسها السكان بالمنطقة ككل.<sup>3</sup>

باحتماك المغاربة بالفينيقيين واستقرارهم في أماكن قارة، بدأ التفكير في استغلال المناطق الصالحة للزراعة والقريبة من أماكن الاستقرار، نتج بفضلها معرفة أهالي المنطقة نظاماً للاستقرار، أقام الفينيقيون العديد من الموانئ التجارية بعنابة وسكيدة والقل وجيجل وبجاية ودلس والجزائر وتيبازة وشرشال وتيس والغزوات، والتي لعبت دوراً جوهرياً في ازدهار التجارة في منطقة البحر المتوسط وفي تطور الثقافات المحلية.<sup>4</sup>

باختصار، سمح احتكاك السكان المحليين بالفينيقيين في خروج الأهالي من عزلتهم التي كانوا يعانونها منذ فترة ما قبل التاريخ، كما تأثروا بهم في حرفة العمارة والبناء، إذ تحدث التاريخ كثيراً عن المدن التي

<sup>1</sup>الجزائر.. تنوع في الحرف القديمة والصناعات التقليدية: <https://arabcrafts.org>

<sup>2</sup>مرزوق بته، عبد الغني حروز، الحرف والصناعات نشأتها وأهميتها في المجتمع الإسلامي، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 3، العدد 1، 2019، ص1.

<sup>3</sup>بن عمودي جميلة، نحو إستراتيجية متكاملة لتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية دراسة تقييمية لتنفيذ برنامج نظام الإنتاج المحلي spl بغرف الصناعة التقليدية بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017/2018، ص3.

<sup>4</sup>قدور فريدة، مساهمة الحلي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012، ص27.

أسستها الشلالات العربية وهذه الإبداعات تحمل لمسات شرقية خصوصا ويقطنها أغلبية من المهاجرين، وقد شكلت هذه المدن مراكز إستراتيجية للأسواق والتجارة، كما هو الحال بكل من: الأوراس، بني ميزاب منطقة القبائل، القصبة... ؛ والتي شكلت مناطق حرفية تضم حرف متنوعة.<sup>1</sup>

### ثانياً: الصناعة التقليدية والحرف في عهد الفتوحات الإسلامية:

بدأت الفتوحات الإسلامية لشمال إفريقيا في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه في منتصف القرن السابع الميلادي (670م)، حيث قاوم البربر الفاتحين العرب بشدة لأكثر من نصف قرن من الزمن، كما قام العرب بإضفاء لمسات شرقية على العمران بالمنطقة، ويظهر ذلك جليا في كل من : القيروان، فاس مكناس، مراكش، قلعة بني حماد ، والتي بناها الشرقيون بالأساس في تلك الفترة، وأدخلوا فن صناعة المراكب البحرية والآلات الحربية، كما أضافوا للمنتجات الحرفية التي يتميزون بها طابعا إسلاميا شرقيا. اليهود المطرودين من الأندلس في تلك الفترة أيضا كان لهم دور لا يستهان به في خروج المنطقة من العزلة باندماجهم مع الأهالي، إذ ساهموا في إدخال جودة النظام على الأنشطة الممارسة وقاموا بإضفاء روح المبادرة والتطبيق، كما ساهموا أيضا في انتشار أنواع معينة من الأدوات المستخدمة في الأنشطة الحرفية وحركة صناعية كبيرة بالمدن.

وفي منطقة الوسط، شكلت الجزائر في تلك الحقبة من الزمن منطقة عبور هامة وساحة للمعارك مقسمة بين الشرق والغرب، سكانها المحليون يتمركزون بالجنال أو الصحراء، من : (رستميون، إدريسيين، أغالبة فاطميين، زيرين، حمادين، موحدين) ناجحة للغاية عندما تم تجميعها وتنظيمها كما هي الأنشطة الحرفية في المدن التونسية والمغربية في تلك الفترة، وباننتقال العاصمة إلى نهاية سنة 1090م، أضيفت للسلسلة السابقة من الحرف، حرفة بناء السفن إضافة إلى الحدادة في الجهات المحيطة بالمنطقة، إذ أظهرت الاكتشافات الأثرية بأنه بنقل العاصمة إلى بجاية، تم نقل الحرف التي كانت تمارسه في القلعة إلى هذه الأخيرة وخاصة الفخار. هذه الحرفة التي بقيت تشتهر بها المنطقة إلى يومنا هذا. علاوة على ما عرض، بينت الدراسات عن تلك الفترة وجود أسواق متخصصة في بيع المنتجات الحرفية كسوق قسنطينة، بونة، وتلمسان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن عمودي جميلة، مرجع نفسه، ص3.

<sup>2</sup> ابن عمودي جميلة، مرجع نفسه، ص4

### ثالثاً: الصناعة التقليدية والحرف في العهد العثماني:

التحقت الجزائر بالدولة العثمانية سنة 1504، عرفت الحرف والصناعات التقليدية بالجزائر خلال العهد العثماني انتشاراً واسعاً وانتعاشاً كبيراً، وقد كان يمارسها الأفراد أو بعض الجماعات الصغيرة على نطاق خاص وحر، لكنها كانت منظمة ومنسقة، كما كانت مضبوطة ومحكومة بجملة من القوانين والتشريعات التي سنتها السلطة العثمانية بالجزائر آنذاك.

كان الحرفيون والصناع ينتظمون في جماعات ويرأس كل جماعة منها رجل يسمى أمين، يتم اختيار أمين كل حرفة من أصحاب الحرفة نفسها، ويجب أن يكون ممن يتصفون بالأمانة والصدق والكفاءة والمهارة أيضاً في الحرفة، ويسري مفعول هذا الاختيار إلا بعد موافقة السلطة العليا ممثلة في حاكم الجزائر، وهناك مساعدون للأمين هم بالترتيب حسب المقام الأعلى الشاوش، الخوجة، الصايحي وفي الأخير الرفقاء، مهمتهم مساعدة الأمين في تأدية وظيفته وإلى جانب ذلك هنالك منصب آخر رفيع المستوى يتعلق بتنظيم الحرف وهو أمين الأمان.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تعريف الصناعة التقليدية والحرف وأنواعها في الجزائر

الحرف والصناعة التقليدية من مقومات الهوية الوطنية والمحافظة عليها تعني المحافظة على الانتماء والوقوف في وجه الانسلاخ الفكري والغزوات الثقافي وتربية للنشء بالشعور والاعتزاز بموروثه التاريخي، ومن خلال هذا المطلب سنتطرق إلى عدة تعاريف تخص الصناعة التقليدية والحرف.<sup>2</sup>

### أولاً: تعريف الصناعة التقليدية والحرف

- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (CNUCED): قدمت CNUCED سنة 1969 تعريفاً ميزت فيه الصناعة اليدوية عن الصناعة التقليدية كما يلي: يطبق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات و وسائل بسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي، والتي تحتوي في جزئها الأكبر على اليد العاملة، في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن اليدوية بما يلي:

(1) الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج؛

(2) منتجات الحرفيين يمارسون غالباً عملهم في المنزل.

<sup>1</sup> عبد الفتاح بن جدو، نظرة على الصناعة والحرف بالجزائر خلال العهد العثماني، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 6، العدد 1، جامعة الجلفة، 2022، ص 508-509.

<sup>2</sup> زيدان عائشة، تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالمسيلة، مذكرة نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014/2015، ص 11-12.

- **تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNESCO):** عرفت منظمة اليونسكو الصناعة التقليدية في ندوة الحرف والسوق العالمي" المنعقدة في 08 أكتوبر 1997 بمانيليا بالفلبين الحرف التقليدية كالأتي: يقصد بالمنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة، وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي تكون منفعية أو جمالية أو فنية أو إبداعية أو ثقافية وهذا ما يجعلنا نلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

- **تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO):** قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى أربعة أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف كما يلي:

الحرف التقليدية الجميلة هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه، تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض الفنية، ويتم شراؤها من قبل محبي جمع الآثار.

الحرف التقليدية هي حرف تستخدم أساليب تقليدية، وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجية، الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة أن الحرفيين يلجئون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق، مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية التاريخية والمحافظة عليها يمكن أن تنتج بكميات كبيرة.

- **تعريف آخر للصناعة التقليدية والحرف:** تعرف على أنها جزء من مكونات الحضارات التي تعكس قيم وبيئات الدول والمدن المنتمية لها، مثل الحضارة الطينية التي أنتجت المصنوعات اليدوية الفخارية، والحضارة ذات البيئة الجبلية حيث أغلب منتجاتها أم حجرية أو خشبية. وقد استخدمت تلك المنتجات بشكل اليومي من قبل الدول والمدن النائية وقد أصبحت في وقتنا الحاضر تستخدم من أجل الزينة، وقد دخلت بعض الصناعات التقليدية، من الحرف اليدوية في نطاق التراث. ولا تزال تعتبر تلك الصناعات جزء اقتصادي مهم لبعض البلدان، حيث تكافح هذه الصناعات الركود والكساد الاقتصادي لأسباب كثيرة، منها تجنب الناس العمل بتلك الصناعات بسبب بدائل التكنولوجيا الحديثة مما جعل الكثير من العاملين بالصناعات التقليدية يتخلى عن عمله هذا الذي كان مصدر رزقه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>موقع موضوع <https://mawdoo3.com> ، تاريخ الإطلاع 2023/04/08

## ثانياً: أنواع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

تعددت أنواع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر ولعل أهمها ما يلي:

### - صناعة الزرابي والنسيج:

من الصعب معرفة الفترة الزمنية التي وجدت بها هذه الصناعة بالجزائر، إلا أن وجودها يعود إلى زمن بعيد حيث كان الرجل يستخدمونها في خيامهم و أفرشتهم. ومن أهم المناطق التي اشتهرت بصناعة الزرابي منطقة جبل عمور " تدعى زرابي الهضاب العليا وهي منطقة رعوية، مما جعل أهلها يستفيدون من صوف المواشي لصناعة الزرابي. ولكل منطقة خاصيتها في صناعة الزرابي حيث على سبيل المثال نجد أن الزرابي تتكون من وحدات على شكل معين بلون أسود أو أزرق فاتح وتكرار الوحدات الزخرفية لا يخضع للتناظر. ولكنه جد محكم وينتهي بوحدات زخرفية هندسية وبالنسبة لزرابي منطقة "جبل عمور"، وهو ما يميزها عن غيرها من أنواع الزرابي لمختلف المناطق الأخرى بالجزائر التي تعرف بتنوع ثقافتها وتوسعها.

وتتميز ورقلة بهذا النوع من الصناعة التقليدية حيث أنها تعرف بعدة أنواع من الزرابي أهمها: زربية مشهد الصيد التي نالت سنة 1975 في إحدى المسابقات الدولية على الميدالية الذهبية بمدينة نابلي الايطالية وزربية الجريدة، زربية المسجد الكبير، زربية فرفارة، زربية سدراته، زربية تيمزمت، زربية كنكيلة وغيرها من أنواع الزرابي التي لكل واحدة منها خصوصيتها التي تميزها عن غيرها من أنواع الزرابي وتعكس هوية مقاومتها والمنطقة التي ينحدرون منها .

### - صناعة الجلود:

عرف الإنسان الحاجة إلى استخدام الجلود من العصور ما قبل التاريخ، حيث كانت للباس الذي يحتمي فيه من تقلبات المناخية، إلا أنه لم يكن يعرف كيف يمكن حماية الجلود من التعفن وهذا راجع كونه لم يهتد آنذاك إلى ما يسمى بالدباغة.

وقد عرفت عملية دباغة الجلود طرق متعددة لتتطور بتطور الأحداث والوسائل التكنولوجية وتعرف انتشار أوسع وطرق أسهل ومنتجات أكبر. تساهم في نشر ممارسة هذه الحرفة لتصبح لها مكانة خاصة في الاقتصاد الوطني و لها مقوماتها وخصوصيتها لتشكل ويعاد تشكيل هويتها وهوية أصحابها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>أحلام عماري، سهام وناسي، الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر، مجلة أنثروبولوجيا، مجلد8، عدد 1، 2012، ص472-474



## - صناعة السلالة:

يستخدم في حرفة صناعة السلال الألياف النباتية، وهو نشاط قديم جدا في الجزائر، تم استخدام الحلفة منذ عصور ما قبل التاريخ. وقد كشفت التحقيقات الأثرية للتاريخ الأكثر حداثة، في العصور الوسطى، بقايا شظايا الحصير من القرن العاشر و الحادي عشر في سطيف.

تطور هذه الحرفة في الجزائر بسبب توافر الحلفاء ، الرافية والنخلية. الحلفة هي المادة المفضلة عند البدو لتصنيع أدوات المطبخ بسبب خفة وزنه عند نقله.

كانت الصناعة في البداية من أجل الاستفادة المحلية على وجه الخصوص. في المناطق الريفية، تقوم النساء بصناعة أدوات المطبخ والملحقات: غريال الكسكس، الكسكاس من أجل الطهي، أو السلال المسطحة أو المجوفة قليلا، من أجل الاحتفاظ بالخبز، أو الفاكهة، أو ببساطة لتذرية الحبوب.

وتستخدم ألياف النخلية في الأساس لتصنيع الحصير والقبعات والسلال، أما الخوص والروطان فيستعمل أكثر لصنع السلال والمفروشات (مقاعد، صالات، عناصر المكتبة، غرف النوم الخ). وتشتهر مدينة القليعة ولاية تيارزة بحرفها اليدوية المصنوعة من الروطان والخوص، يستخدم القصب في السلال الكبيرة والحصير تستخدم لتدعيم سقف البيوت التقليدية<sup>1</sup>.

## - صناعة الحلي والمجوهرات:

تقنيات صنع الحلي تختلف من منطقة إلى أخرى. الحلي القبائلية هي الأكثر شهرة والأكثر "سفرا"، في الأصل يصنع بمختلف أنواع المينا المزجج بألوان متنوعة، تصنع الأحزمة والخواتم والقلائد والأقراط والتيجان، الحلي القبائلية دائما وفيية لنماذج الأجداد؛ كذلك الأوراس، تواصل صناعة نماذج قديمة في حين تستلهم تأثيرات من الموضى، يتم الحفاظ على النماذج القديمة لكن باستخدام مادة جديدة هي الذهب، الحلي التارقية على وجه الخصوص، يتم تصنيعها في قوالب، وتقطيعها ثم تزيينها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أحلام عماري، سهام وناسي، نفس المرجع، ص475

<sup>2</sup>موقع ويكيبيديا، أنواع الصناعة التقليدية في الجزائر، <https://ar.wikipedia.org/> ، تاريخ الإطلاع يوم 2023/04/16

## - صناعة الفخار:

تعتبر صناعة الأدوات المنزلية الخاصة بالأكل والشرب من أقدم الصناعات التي مارسها الشعب الجزائري؛ حيث يُحضرون الطين الصلصالي من الأودية ويعجنوه بشكل جيد حتى تتماسك العجينة فيصنعون منها الأواني المطلوبة، وتبدأ عملية زخرفتها، ثم يضعونها في فرن ذي حرارة عالية من أجل أن تكتسب الصلابة المطلوبة، ثم تصبغ بألوان طبيعية جميلة لتصبح بعدها صالحة للاستعمال<sup>1</sup>.

## - الطرز التقليدي:

في جميع المجتمعات، يعتبر اللباس ناقلا لقيم اجتماعية وأحداثا ثقافية، وهو الشاهد على المكانة الاجتماعية للأسرة.

تشكل الثياب التقليدية الجزائرية انتقاء من التقاليد المحلية وتأثير مختلف الحضارات التي عمرت على وجه الأرض، وبحكم أن الجزائر نقطة التقاء الحضارات، فإنها وعلى غرار الجهات الأخرى، تمتلك مجموعة متنوعة من اللباس والأزياء ويمكن تصنيفها إلى صنفين الأول الريفي والثاني الحضري<sup>2</sup>:

**الزي الحضري:** إن أكبر المدن كالجزائر، قسنطينة، تلمسان، مستغانم، عنابة كانت منذ العصور الماضية مشهورة بالثياب المطرزة، وتصنع من أقمشة تتميز بجمال رائع وتكون غنية بالزخارف ومزينة بلألئ صغيرة توضع فوق سترات خفيفة ورقيقة بأكمام طويلة متسع ومزينة بأشرطة من الطرز والقماش الشبيك.

**الزي الريفي:** ينسج الزي الريفي النسائي من عدة قطع كبيرة ويلتف حول الجسم وفوق الكتفين وعند الورك حزام، الأشكال والألوان تتماشى حسب المنطقة وبهذا فإن لهذا الزي علامات ورموز. بهذا الزي نستعيد جلسة العهد القديم ونجده إما في النقش أو معروضا في النحت الجزائري، وما هو متفق عليه أن الاسم المحلي يتغير من منطقة إلى أخرى رغم أن الاستعمال يبقى واحد.

أرادت النساء الجزائريات في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين تمضية الوقت في التجديد والابتكار البارع مع الحفاظ على الإرث السالف. ويستبدلن الحياكة بأقمشة خفيفة وطرز بأشكال من الحلي لاسيما الفستان القبائلي والملحفة الأوراسية وتم استبدال الألوان الداكنة بألوان زاهية وأكثر حيوية.

أما الرجال فيرتدون قندورة واسعة مطرزة من الأمام مفتوحة بإفراط مع تشمير الكم، ويلبس مع القندورة سروال ليشكل الكم، ويلبس مع القندورة سروال ليشكل الطقم.

<sup>1</sup> موقع الصناعة التقليدية في الجزائر، <https://mawdoo3.com>، تاريخ الإطلاع يوم 2023/04/16

<sup>2</sup> موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، [www.mta.gov.dz](http://www.mta.gov.dz)، تاريخ الإطلاع يوم 2023/04/16

### المطلب الثالث: أهمية الصناعة التقليدية والحرف

لقد تمكنت الصناعة التقليدية من احتلال مكانة هامة في الاقتصاد الجزائري ولهذا نتطرق إلى أهميتها على مختلف الأصعدة<sup>1</sup>.

#### أولاً: على الصعيد الثقافي والحضاري

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية، لأنها تميز خصوصية المجتمع وهويته وأصالته كما تعبر عن تراكمات النتاج الحضاري لإنسان المنطقة الذي تفاعل مع الطبيعة بمقدراتها المحلية مبرزاً قدراته الإبداعية في إنتاج ما هو بحاجة إليه للاستعمالات اليومية أو الموسمية المتراكم عبر السنوات الذي ساهمت فيه الأجيال السابقة والمتعاقبة بلمساتها الإبداعية المتراكمة عبر العصور المتعاقبة.

#### ثانياً: على الصعيد الاجتماعي

لدى القطاع القدرة الكبيرة في امتصاص البطالة وخلق فرص العمل وهذا للوسائل البسيطة التي يحتاجها الحرفي في عمله ليمارس أي نشاط كما بإمكان القطاع أن يشكل نسيجاً اقتصادياً للأسر المنتجة مما سيؤثر إيجاباً شبكة العائلات الاجتماعية من خلال رفع المستوى المعيشي، كما للقطاع دور كبير في التكفل بالشباب مما يجعله مساهماً في الحفاظ على هذه الفئة من كل أشكال الانحراف.

#### ثالثاً: على الصعيد الاقتصادي

يمتلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف ميزة تنافسية كبيرة للخصوصية التي يتميز بها المنتج الحرفي من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر، مما يجعل قابلية التسويق مضمونة في حال احترام المقاييس والجزائر بتنوع وثراء منتوجها الحرفي النابع من تنوع وثراء الثقافات المحلية بإمكان أن نجعل القطاع رافداً اقتصادياً كبيراً لجلب الموارد المالية كتنظيرتها في الدول الأخرى، ففي أوروبا يصل قيمة التبادلات التجارية في القطاع إلى أكثر من 10 ملايين أورو، وإيران وحدها تصل مداخيلها في مجال صناعة الزرابي إلى 4 ملايين دولار سنوياً كما تشكل الحرف أحد أهم الركائز لبناء الاقتصاديات المتوازية، بالإضافة إلى القدرة الكبيرة في امتصاص البطالة.

<sup>1</sup> ابن صديق نوال، التكوين في صناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد دراسة أنثروبولوجية بتلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2012، ص 12-13

## المبحث الثاني: تقييم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

إن تقييم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر يحتاج إلى مجالات واستراتيجيات تساعد في تنظيمه وطريقة سيره وهذا ما سنتطرق إليهم خلال هذا المبحث.

### المطلب الأول: مجالات الصناعة التقليدية والحرف

مجالات الصناعة التقليدية تنفرع إلى عدة مجالات حسب النشاط الممارس فتميز بين ثلاثة وهي:<sup>1</sup>

أولاً: الصناعة التقليدية الفنية: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة تميز بالأصالة والإبداع والطابع الانفرادي".

ثانياً: الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة: هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا، وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة".

ثالثاً: الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل الأنشطة التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني". وعموما يمكن التمييز بين صنفين من الصناعة التقليدية:

- منتج حرفي نفعي: وهو منتج يستخدم للاستعمال العادي.
- منتج حرفي فني: وهو منتجات تدخل عليها، رسومات نقوشات مميزة، مستمدة من حضارات عابرة للمجتمع تستخدم لتزيين والاستعمال في المناسبات.

<sup>1</sup>زيدان عائشة، مرجع سابق، ص 15

## المطلب الثاني: مقومات الصناعة التقليدية والحرف ومعوقاتها

أولاً: مقومات الصناعة التقليدية والحرف: تنقسم مقومات الصناعة التقليدية إلى ثلاث مقومات وهي كالتالي:

- **الحرفي (رأس المال البشري):** هو أساس قيام هذه الصناعة حيث أن لإبداعه وتوازنه النفسي ومهارته وأسلوبه دوراً مباشراً على الحفاظ وازدهار الصناعة الحرفية وتوسيع نطاقها الجغرافي نحو العالمية فالحرفي هو الذي يخلق القيمة للمنتج التقليدي من خلال ما يقدمه من جهد وما لديه من مهارات وخبرات ودوافع داخلية، لا يمثل مصطلح رأس المال البشري كمعنى مجرد، ولكنه يعني ما يمتلكه الأفراد الحرفيين من معرفة ومهارات ومعلومات واتجاهات تلعب دوراً رئيسياً في الصناعات التقليدية فالحرفي بدوره يتأثر بالمقومات التالية:<sup>1</sup>

(1) **التدريب:** توفر الموهبة في أي مجال لا يكفي لإتقان الحرفة وإنما يجب تعزيزه بالتدريب الفني العلمي لصقل موهبته؛

(2) **الحافز:** لا بد من عمل دراسة نفسية شاملة للحرفي لتجديد مستوى روحه المعنوية وطريقة رفعها مادياً أو معنوياً لضمان الاستمرار في حرفته؛

(3) **تطوير المناهج:** يتطلب إعادة النظر في المناهج المستخدمة في التدريب من خلال عقد مؤتمرات وندوات التقييم المناهج والمقررات المعتمدة بالمعاهد التخصصية كالمهن الشاملة والمدارس الفنية الخاصة والعامة.

- **المواد الخام:** لا بد أن يراعي الحرفي المواصفات المطلوبة في المواد اللازمة لصناعته وهي مكتملة الدور الحرفي وشدة تأثيرها سيكون في الآتي:

(1) **رقابة الجودة:** يجب توريد مواد جيدة وفقاً للخصائص العامة للمادة إذا تطلب الأمر الاستيراد لضمان الحصول على منتجات تقليدية محلية عالمية وهذا يساعد بصورة أو بأخرى على الدفع بهذه الصناعات إلى الأمام.

(2) **الاستغلال الأمثل للمواد الخام:** تخفيض استهلاك المواد الخام والاستفادة من المخلفات يعتبر تخفيض في التكلفة لغرض تحسين اقتصاديات المشروع الصناعي.

(3) **تجهيز الخامات:** بالإضافة إلى رقابة الجودة والاستخدام الأمثل للخامات تجهيز الخامات وبكل ما يحتاجه الحرفي في صنعه في أقرب وقت ممكن لتفادي الوقت الضائع وتعطيل حركة الإنتاج.

<sup>1</sup> أم كلثوم جماعي، تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، مجلد 4، عدد 2، 2019، ص 88-89.

- **التسويق:** رواج السوق يعني ازدهار التجارة وتسويق المنتجات لأن تسويق البضائع ببسر وسهولة وبأسعار مقبولة يكون لها ردودها الاقتصادية على الحرفي وأسرته ومجتمعه ومجال التسويق يتأثر بالعوامل الآتية:
- (1) **الدعاية والإعلان:** لها تأثير مباشر في تسويق المنتجات التقليدية بالأسواق الداخلية والخارجية والترويج لها والتعريف بها واقناع المستهلك باقتنائها من خلال وسائل الإعلان المختلفة " المرئية، المسموعة، المقروءة"، بالإضافة إلى إقامة المؤتمرات والندوات العلمية ذات الطابع العلمي على المستويين المحلي والعالمي.
- (2) **المعارض:** إقامة المعارض الخاصة بمنتجات الصناعات التقليدية له الأثر الكبير للاطلاع على مثل هذه المنتجات والرقي بها وابرار الإبداعات والمهارات الوطنية لأنها تفتح لها أسواق خارجية.
- (3) **قنوات التوزيع:** وضع برنامج ذو كفاءة عالية لتسويق المنتجات من الصناعات المرتبطة بالعادات والتقاليد اللبية بأيسر الوسائل لأن تعدد قنوات التوزيع وتنوعها يعني تسويق أكبر قدر ممكن من المنتجات وزيادة الإنتاج وتنوعه مع الحرص على رفع القدرة الإبداعية لدى الحرفي نتيجة لدخول منافسين يتمتعون بدرجة مهارة وإبداع عاليين.
- (4) **الترويج:** تمثل سياسة الترويج في مجال الصناعات التقليدية أمرا هاما، حيث أنها الوسيلة الوحيدة التي تساهم في تسويق منتجات كبيرة سواء على مستوى الأشخاص أو الشركات أو الدول.
- (5) **السياحة:** النظرة الداخلية أو الخارجية للسياحة لها انعكاس مباشر على المنتجات ذات الصناعة التقليدية ألا وهو لفت انتباه السائح الوطني أو الخارجي باقتناء هذه المنتجات التي تميز منطقة عن منطقة أخرى.<sup>1</sup>

## ثانياً: معوقات الصناعة التقليدية والحرف

يعاني قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر من عدة مشاكل ومعوقات تحد من تطوره نذكر مايلي:<sup>2</sup>

- ضعف التشريعات الواضحة في تنظيم العمل وتطوير؛
- النظرة الدونية لأرباب الحرف أدت إلى إعراض الأجيال الجديدة عن ممارسة هذا النشاط والتكر له بسبب جهل أهمية الصناعة التقليدية ومنتجاتها من جوانبها الثقافية والاقتصادية؛
- تدني مستوى الظروف وبيئة العمل والرعاية الصحية والاجتماعية للعاملين في القطاع؛

<sup>1</sup> أم كلثوم جماعي، المرجع السابق، ص 89

<sup>2</sup> سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة، واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحدث المنافسة، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 2، العدد 1، جانفي 2016، ص 53

- صعوبة الحصول على محلات لممارسة المهنة، وعلى العتاد الضروري لعملية الإنتاج لإضافة لمشاكل التموين لمواد الأولية ووجود صعوبات في توفرها بجودة مقبولة وأسعار مناسبة؛
- انخفاض الموارد المالية الذاتية وصعوبة الحصول على القروض الميسرة أدى إلى هجرة العاملين في هذا القطاع إلى مجالات عمل أسهل وذات مردود أعلى؛
- ندرة البحوث والتوثيق والتسجيل للمهن والصناعات التقليدية أدى إلى عدم وجود قاعدة بيانات عن هذه الحرف والصناعات.

### المطلب الثالث: استراتيجيات الصناعة التقليدية والحرف

الإجراءات ذات الأولوية لدعم الحرفيين تتعلق بالآتي:<sup>1</sup>

**أولاً: نظام معلوماتي قوي:** إن الهدف المرجو من هذا النظام هو تكوين لوحة القيادة الخاص بالقطاع المبني على معلومات صحيحة ومدققة ومدينة البلي ستمكن لوحة القيادة من الاستجابة إلى حاجيات إدارة سياسات وبرامج ترقية وتطوير القطاع وتنفيذها.

**ثانياً: المرصد الوطني للصناعة التقليدية والحرف:** سيتكفل هذا المرصد بتنفيذ عدة مهام أهمها تحديد ووصف تقسيمات السوق المحلية مقارنة بالسوق الوطنية والدولية حسب مجموعات المنتجات والمهارات المحلية السائدة أو الغالبة، وتعريف النشاطات الحرفية من خلال عدد الحرفيين الممارسين، وعدد المؤسسات بالتكوين التقني وتحسين نوعية الإنتاج

**ثالثاً: ترقية أنظمة الإنتاج المحلي:** تتضمن مهمة التنشيط الاقتصادي لنظام الإنتاج المحلي تسهيل الأعمال التالية: التنظيم على مستوى الفراغ الإنتاجي من خلال تنشيط التآزر بين القطاعات ونسج أجواء الثقة، وترقية شبكات التعاون بين المؤسسات صباغة الاستراتيجيات الجماعية من خلال إعداد تشخيص جماعي وإستراتيجية تنموية ومخططات عمل متفق عليها.

**رابعاً: إنشاء أقطاب امتياز في مجال الصناعة التقليدية:** في هذا السياق فإن مخطط تعزيز النمو يتضمن إنشاء المراكز التقنية ومراكز الامتياز التالية: مركز الامتياز في الخزف بتيبازة المركز التقني للنحت على الأحجار شبه الكريمة بتمنراست.

**خامساً: وضع آليات وأساليب جديدة للتمويل:** ذلك من خلال تعاون فعلي لأجهزة الدعم مع قطاع الصناعة التقليدية والحرف الإعداد المباشر لبرامج التنمية السنوية بين المؤسسات السيرة الأجهزة الدعم والغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف. البحث عن موارد مالية جديدة للصندوق تكمل الموارد الحالية والتي تتكون أساساً من دعم الدولة والجباية، التوجيه الأفضل لنفقات الصندوق نحو عمليات ترويج المنتجات والنشاطات وعمليات التكوين وتطوير المؤهلات التقنية والتسييرية، اشتراط المساهمة الشخصية

<sup>1</sup> أم كلثوم جماعي، مرجع سابق، ص 88-91.

للحرفيين عند تقديمهم طلبات الدعم لمشاريعهم عن طريق الصندوق، لا مركزية تسيير الصندوق على مستوى الولايات من خلال تدخل المصالح اللامركزية للقطاع، بالاتصال مع غرف الصناعة التقليدية والحرف والحركة الجمعوية خاصة تجمعات الحرفيين ونظم الإنتاج المحلي الاهتمام بتمويل مرحلة الاستغلال للنشاطات الحرفية.

### المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول التنمية المحلية

اهتمت الجزائر بالتنمية المحلية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وأخذتها بأبعادها الثلاثة، البعد الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي بالتنمية المحلية تهدف بالأساس إلى تنمية المجتمع المحلي وإعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع حتى يتمكن من محاربة البطالة و دعم الاقتصاد الوطني.

#### المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية

في هذا المطلب سنتعرف على مفهوم التنمية والتنمية المحلية:

##### أولاً: تعريف التنمية:

- التنمية المحلية هي التقدم والتطور " والتحديث وربما " التصنيع " ويرجع ذلك إلى أن البلدان التي حققت الدرجة العليا في التنمية وهي الدول المتقدمة والمتطورة صناعياً<sup>1</sup>.
- التنمية المحلية: هي القدرة على الاستفادة من مصادر البيئة البشرية والمادية المتوافرة وزيادة تلك المصادر كما ونوعاً وتطويعها بما يعود نفعه على جميع أفراد المجتمع، مع ضمان استدامة هذه المصادر، ويبقى العنصر البشري وتطويره مادياً وثقافياً وروحياً الشرط الأساسي لكل تنمية محلية.<sup>2</sup>

##### ثانياً: أنواع التنمية المحلية

من الملاحظ بناء على ما سبق التطرق إليه أن التنمية عموماً والتنمية المحلية على وجه الخصوص ليست مفهوماً نظرياً بحتاً، وإنما هي مفهوم مركب يتضمن العديد من المتغيرات والمؤشرات التي لا بد من توافرها في المجتمع المحلي. إلا أن هذا الأخير تختلف خصوصياته باختلاف المناطق، فطبيعة الحياة

<sup>1</sup>رشاد أحمد عبد اللطيف، التنمية المحلية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2011، ص7

<sup>2</sup>شويح بن عثمان، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية دراسة حالة البلدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد

- تلمسان - كلية الحقوق، 2010/2011، ص76



والنشاط الاقتصادي السائد والمتطلبات الأساسية والإمكانيات المتاحة في مجتمعات المناطق الحضرية تختلف عنها في مجتمعات المناطق الريفية.

### - التنمية الحضرية

برزت التنمية الحضرية في النصف الثاني من القرن العشرين في الدول المتقدمة كبريطانيا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، ... وتعرف التنمية الحضرية على أنها:

(1) " عملية تستهدف إنشاء المجتمعات الحضرية أو تطوير المجتمعات القروية إلى مجتمعات حضرية، وهي التغيير الموجه الذي يعترى المدينة من خلال تحسين أحوال المجتمع محل التنمية وتطوير المدن عبر تزويدها بكل الخدمات المرفقية ( النقل ، الطرق ، الماء الشروب ، الإنارة والتطهير ) " . وفي

(2) تعريف آخر: " هي مجموعة من العمليات التي تسعى إلى إحداث التغيير في بنية المدينة عبر تأهيلها وتوفير كل الخدمات الأساسية والبنى التحتية التي تحتاجها مما يساعد على التخفيف من حدة مشاكلها واختلالاتها المتعددة . وتأتي مقابل مفهوم التنمية الحضرية، حيث يركز هذا النمط من التنمية على المناطق الريفية فقط دون المناطق الحضرية.

### - التنمية الريفية

وتأتي مقابل مفهوم التنمية الحضرية، حيث يركز هذا النمط من التنمية على المناطق الريفية فقط دون المناطق الحضرية حيث أنها تعرف على أنها : " عملية تؤدي إلى تحسين مستدام في جودة حياة سكان الريف ولاسيما الفقراء " . كما يعرفها البنك الدولي على أنها : " إستراتيجية مصممة بهدف تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة معينة من الناس هم فقراء الريف ، والتي تتضمن توسيع منافع التنمية حتى تشمل من هم أكثر فقراً بين الساعين لرزقهم في المناطق الريفية ، حيث تشمل هذه المجموعة صغار المزارعين ، والمستأجرين ، والمعدمين " . من خلال التعريف السابقة ، يمكن استنتاج أن التنمية الريفية هي عملية تستهدف الارتقاء بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق الريفية، خاصة الفقراء منهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أسماء عربي، تفعيل دور التمويل الأصغر في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر تجارب دول رائدة وسبل الاستفادة منها، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، قسم العلوم الاقتصادية، 2022/2021، ص30-31

## المطلب الثاني: أهداف التنمية المحلية

إن تحديد الأهداف لأي تنمية يعني التخطيط لها، و لكم من الصعب تحديد أهدافها بدقة بسبب اختلاف المجتمعات، إلى أننا من خلال هذا المطلب يمكن إبراز بعض الأهداف الأساسية للتنمية المحلية في النقاط التالية:<sup>1</sup>

### أولاً: إشباع الحاجات الأساسية للأفراد

إن إشباع الحاجات الأساسية للأفراد هو مطلب شعبي كما هو واجب على الدولة لتحقيق استقرار أفرادها وإزالة الفوارق الاجتماعية بين المواطنين، إن الأفراد داخل المجتمع المحلي من احتياجاتهم الأساسية العلاج والأمن والسكن واللباس والمأكل والتعليم والعمل وتسعى التنمية في هذه الحالة إلى توفيرها أو التخفيف من حدتها ؛ كانتشار الأوبئة؛ وانتشار الأمية والبطالة والفقر، وكلها تعد شرط أساسي لتحسين حاجيات الفرد والمواطن الأساسية داخل المجتمع مع توفر إمكانية التطلع لما هو أفضل. ثانياً: تحقيق الذات وتأكيد الشعور بالانتماء للإنسانية

لقد انتشر في وقتنا الراهن سلوكيات تسود مختلف المجتمعات ذات نمط مادي، وهذا بالاشك يؤدي إلى اختلاف طبيعة تقدير الذات وأشكال التعبير عنها من مجتمع محلي إلى آخر؛ وأضحى الرفاه الاقتصادي المادي الوجه المحبب لهذا الشعور باحترام الآخرين وهذا لطبيعة المادة السائدة فأصبحت مؤشراً للمكانة الاجتماعية.

والحقيقة أن المكانة تأتي مما يضيفه الفرد لمجتمعه المحلي والوطني، لذا تحقيق الذات تكون بالعمل الذي يشعر بالاعتزاز والانتماء للمجتمع المحلي والولاء للإنسانية، وأن يشعر الفرد أنه في كيان يحترم ويأخذ في الصيان التعامل معه من جانب المسؤولين، وأن تحرص هذه القيم على حمايته والاعتراف بإنسانيته في مواجهة المجتمع.

### ثالثاً: تقليل التفاوت بين الأفراد

تعيش معظم البلدان النامية في تمييز وتفاوت كبير بين أفراد مجتمعاتها هذا التفاوت الذي أساسه نصيب الفرد من الدخل والثروة واستحواذ فئة قليلة عليها وهذه المظاهر تمتد إلى المجتمعات المحلية الصغيرة، فتكونت فئة برجوازية محلية أمام هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع، ينشأ التفاوت وتشعر أغلبية من المجتمع بعتم العدالة الاجتماعية مما يولد في المجتمع طبقات مختلفة، فيما تتزايد طلبات فئة الأغنياء

<sup>1</sup>نوال يحيوي، تفعيل آليات التمويل الإسلامي الأصغر لتحقيق التنمية المحلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد عبد البشير الإبراهيمي، قسم العلوم الاقتصادية، 2022/2023، ص 94.

في طلب السلع الكمالية وهنا تلجأ الدولة إلى استيراد بعض المستلزمات الكمالية والتي تؤثر على ميزان المدفوعات، مما يقلل المشاركة الفعلية التي تدعم التنمية المحلية ونقص التماسك الاجتماعي

**رابعاً: بناء الأساس المادي للتقدم**

أن بناء الأساس المادي مهم لأية تنمية تريد بلوغ التقدم الحقيقي فمعظم الدول المستقلة تعتمد على بناء قاعدة أساسية واسعة للهيكل الإنتاجي؛ فالتنمية المحلية تكون فعلية حينما تركز على خلفية بناء الأساس المادي للتقدم والانطلاقة الحقيقية لتوسيع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.

#### **خامساً: زيادة الدخل المحلي**

إن زيادة الدخل سواء الدخل المحلي أو الوطني جد مهم لأية تنمية وبعد عصب التنمية ومحركها الأساسي تلك المداخل التي على أساسها يتم برمجة مشاريع وإقامة خطط، لذلك فإن الدخل المحلي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توفر رؤوس الأموال والكفاءات التي تساهم بدورها بتحقيق نسبة أعلى للزيادة في الدخل الحقيقي المحلي، وتسعى جهود الدول النامية لإيجاد توازن حقيقي بين معدل النمو الديموغرافي وزيادة الدخل المحلي.

#### **سادساً: الرفع من مستوى المعيشية**

أن الرفع من مستوى المعيشة هدف ومطلب كل تنمية، وتعمل التنمية المحلية على تحقيقه لكافة أفراد المجتمع المحلي من خلال تنمية الموارد البشرية والمادية، فزيادة الدخل القومي والمحلي تصاحب التغيرات الحاصلة في هيكل الزيادة السكانية وتنظيمها والتحكم في المواليد لتتلاءم، والمعدل المناسب الذي يحققه رفع مستوى المعيشة، والمعادلة تقتضي كلما كان مستوى المعيشة منخفض كلما كان في المقابل معدل نصيب الفرد من الدخل القومي أو الدخل المحلي هو الآخر منخفض، لذلك من الأهداف العامة للتنمية المحلية تحسين والرفع من مستوى المعيشة.

#### **سابعاً: إتاحة الحرية والقدرة على الاختيار**

إن التنمية المحلية تسعى لبلوغ التحرر من قهر ظروف البيئة والثقافية للإنسان، والتحرر من العادات والتقاليد والمعتقدات التي تقف عائقاً في سبيل التنمية والقدرة على تجاوز العوائق الفكرية والإنسانية لتحقيق حياة أفضل ويتحرر من ذهنيات ضيقة محلية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>نوال يحيى، المرجع نفسه، ص 95.

### المطلب الثالث: أبعاد التنمية المحلية

إن للتنمية المحلية أبعاد خاصة بها ومن بين هذه الأبعاد ما يلي:<sup>1</sup>

**أولاً: البعد الاقتصادي :** تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من أجل تنمية المجتمع المحلي اقتصادياً، وذلك عن طريق البحث عن القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي، ولهذا نجد أن المنطقة التي تتحدد بها ميزانيتها مسبقاً تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها من أجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتجات المحققة بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي، لهذا تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي من خلال : امتصاص البطالة، توفير المنتجات الاقتصادية سواء للاستهلاك أو للتوزيع إلى الأقاليم الأخرى، كذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدية المحلية سواء من حيث الطرقات المستشفيات والمدارس... الخ التي تساهم بدمج طالبي العمل من جهة وتمهد الطريق نحو الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك الإقليم، كما تستقطب رؤوس الأموال للاستثمار في المنطقة.

**البعد الاجتماعي:** إن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يرى الإنسان أنه جوهر التنمية وترتكز على الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية، كذلك ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية، حيث يعتبر البعد الاجتماعي هو حجر الأساس لتحقيق التنمية المحلية من أجل ضمان حياة اجتماعية متطورة قادرة على دمج كافة طاقات المجتمع لتطوير الثروة وزيادة القيمة المضافة، وخلق مجتمع يتصف بالنبيل ومحبا لوطنه.

**البعد البيئي:** أدى التدهور الحاصل في الوضع البيئي على المستوى العالمي متمثلاً في الاحتباس الحراري وتآكل طبقة الأوزون، ونقص المساحات الخضراء والأمطار، وفقدان التنوع البيولوجي واتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك من مشاكل بيئية تتعدى الحدود الجغرافية للدول إلى الدعوة إلى دمج البعد البيئي في التخطيط الإنمائي لدول العالم، حيث يركز البعد البيئي للتنمية المحلية على ما يلي:

مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، وضع حدود أما الاستهلاك والنمو السكاني وأنماط الإنتاج البيئي واستنزاف المياه وقطع أشجار الغابات والاهتمام بالمحيط البيئي والحفاظ على الطبيعة من التلوث، المحافظة على الخيرات الطبيعية المتواجدة محلياً مثل المياه والغابات.

<sup>1</sup>أمال فاضل، مطبوعة خاصة بمحاضرات إدارة التنمية المحلية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم

السياسي و الإداري، 2020/2019، ص 40-41

### خلاصة الفصل:

تهدف هذه الدراسة إلى تعريفنا على نشأت هذا القطاع وتعريفه من قبل المنظمات العالمية، وتبيان أنواع الصناعات التقليدية الموجودة في الجزائر وأهميتها على الصعيد الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي، مع مراعاة تقييم هذا القطاع في الجزائر، كما أن له دور في التنمية المحلية إذ تطرقنا إلى معرفة التنمية المحلية من كافة جوانبها من أنواع وأهداف و أبعاد.

# الفصل الثاني

## مساهمات قطاع

### الحرف والصناعات

#### التقليدية في تحقيق

##### التنمية المحلية

###### بولاية برج

###### بوعريش

## المبحث الأول: التعريف بالقطاع في ولاية برج بوعرييج

يتناول هذا المبحث التعريف بقطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعرييج، مع الإشارة إلى غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالولاية من حيث المهام الرئيسية وتحديد الأهداف الإستراتيجية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف.

### المطلب الأول: نبذة عن قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية برج بوعرييج

#### أولاً: مكانة القطاع في الولاية

تتخذ ولاية برج بوعرييج كغيرها من الولايات الجزائرية بصناعات وحرف تقليدية مختلفة تميزها عن باقي الولايات، حيث تضم غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعرييج دارين للصناعة التقليدية تم انجازهما خلال سنتي 2013 و 2015 على التوالي:

- دار الصناعة التقليدية المجاهد «داود العمري» - بلدية برج بوعرييج؛
- دار الصناعة التقليدية الشهيد «بلعزوق بن جدو» - بلدية تسامرت.

كما أن الموقع الجغرافي للولاية أتاح لها تنوعا وانسجاما ثقافيا واجتماعيا متميزا لاسيما في نشاطات الصناعة التقليدية التي تمتد في عمق تاريخها الاصيل حيث تضم عدة أنواع من الصناعات التقليدية و من بينها:<sup>1</sup>

- اللباس التقليدي والطرز على القماش؛
- صناعة الغرابيل؛
- التحف الفنية؛
- النقش على الخشب؛
- صناعة أثاث من سعف النخيل؛
- صناعة السلال؛
- الحلي التقليدية؛
- النسيج التقليدي.

<sup>1</sup> وثائق مقدمة من طرف الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعرييج

### ثانيا: غرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعرييج

لقد أنشئت غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعرييج بموجب المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 09-323 المؤرخ في 11-10-2009 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 97-100، والذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها. وفقا للتشريعات والقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية سيما الأمر المرسوم التنفيذي رقم 97-100 فإن مهام غرفة الصناعة التقليدية تتمثل في:<sup>1</sup>

- مسك وضبط سجل الصناعة التقليدية والحرف وتسييره؛
- تقترح على السلطات المعنية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية؛
- التصديق على منتجات الصناعة التقليدية وتسلم كل الوثائق أو الشهادات أو التأشيرات المتعلقة بنوعية الخدمات؛
- تقوم بأي عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف وتطويره؛
- تقوم بأعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات لصالح الحرفيين؛
- تحدث مؤسسات تتصل بمهامها، لاسيما الفروع ومدارس التكوين وتحسين المستوى ومؤسسات الترقية ومساعدة الحرفي وكذا هياكل العرض ومساحات البيع ومناطق النشاطات الحرفية؛
- تبدي آراءها في إحداث نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

### ثالثاً: الأهداف الإستراتيجية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في برج بوعرييج

إن الأهداف الإستراتيجية هي التي تحدد طريقة سير هذا القطاع، وتساعد في تنظيم طريقة عمله ومن بين هذه الأهداف ما يلي:<sup>2</sup>

- تنمية الشغل والمساهمة في خلق فرص إضافية للقضاء على البطالة؛
- المساهمة في رفع الدخل القومي؛
- تغطية حاجات السوق من السلع والخدمات مع تحسين نوعيتها؛
- تحسين نوعية التكوين والتمهين لضمان المزيد من التثمين والترويج في الأسواق الوطنية والخارجية؛
- دعم التنمية المحلية وترقية المرأة خاصة المرأة الريفية المحافظة على الموروث الثقافي والهوية الوطنية والذاكرة الحضارية من خلال دعم الصناعة التقليدية الفنية؛
- رفع جاذبية والقدرة التنافسية لمنتج الصناعة التقليدية لاسيما الفنية منها.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.



## المطلب الثاني: المؤسسات الداعمة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في برج بوعرييج

خلال هذا المطلب سنتعرف على المؤسسات الداعمة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية برج بوعرييج، حيث يوجد وكالتين تدعم القطاع، كما سنعرف على مساهمتهما في دعم مؤسسات هذا القطاع خلال السنوات الماضية.

### أولاً: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

يتحدث هذا العنصر على الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب التي أصبح اسمها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، سنتعرف من خلاله على عدد المؤسسات التابعة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف التي تدعمها هذه الوكالة.

#### - نشأة ومهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANAD

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 1996/09/08، وبشرت نشاطها في سنة 1997، وقبل انتهاء هذه السنة تلقت الوكالة أكثر من 16961 طلب إنشاء، ومنحت شهادة التأهيل لأكثر من 14918 مشروع، وهو ما يعني وجود فكر المقاول وروح المقاول والمبادرة لدى الشباب. وفي سنة 2020 تم تغيير اسم الوكالة إلى "الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية" بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 2020/11/22، والذي يتضمن تحديد القانون الأساسي الجديد للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتغيير اسمها. ويتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 1996/09/08 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

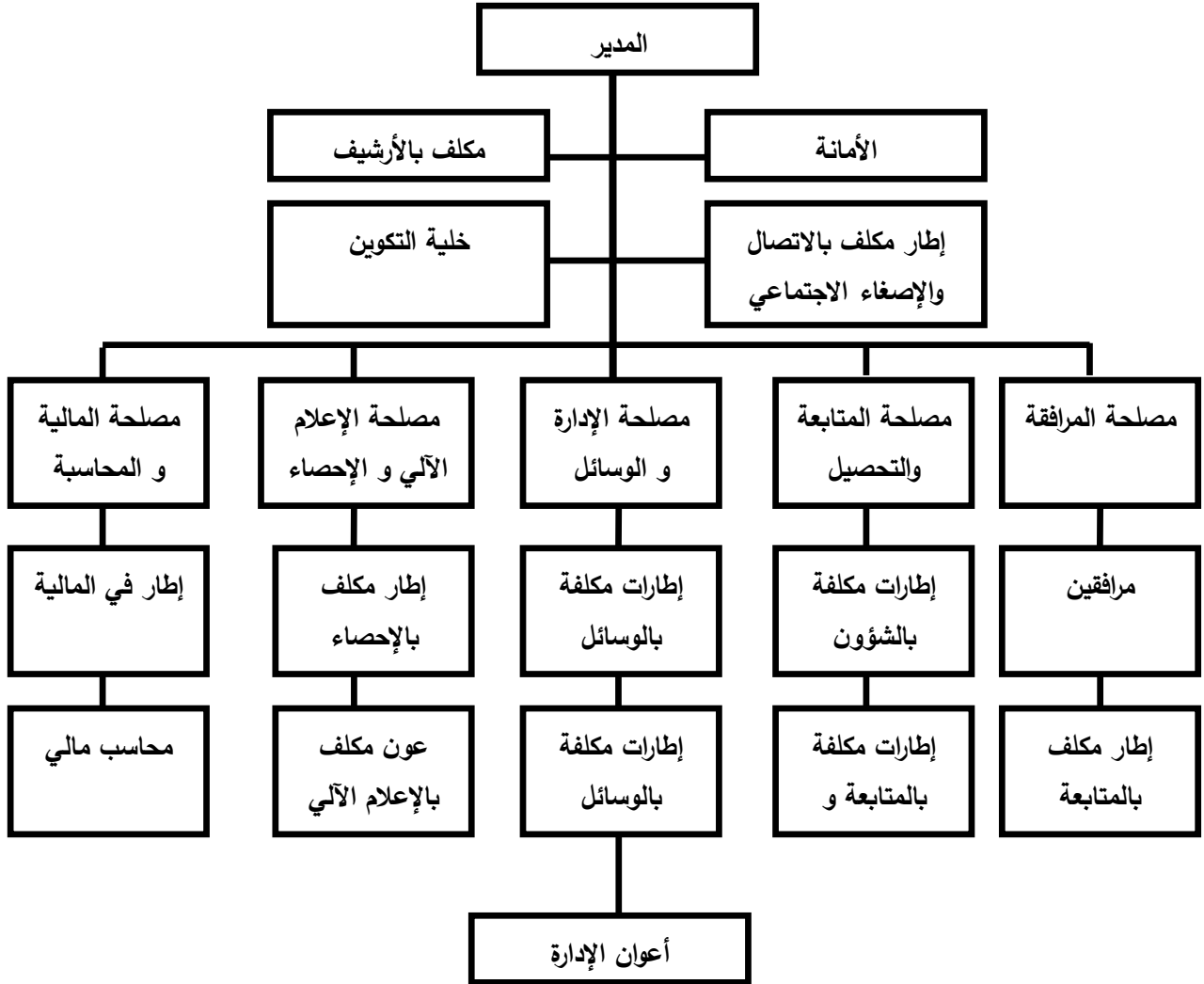
أما المهام فهي كالتالي:<sup>1</sup>

- التكفل بتسيير تخصصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد في حدود الأغلفة التي يضعها الوزير المكلف بالتشغيل تحت تصرفها؛
- تشجيع كل مبادرة من شأنها أن تؤدي إلى خلق منصب عمل دائم؛
- متابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة، ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمار؛
- تشجيع كل أنشطة الأعمال والتدابير الأخرى الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب، لاسيما من خلال برامج تكوين والتوظيف الأولي؛
- تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي التقني التشريعي والتنظيمي المتعلق بممارسة نشاطهم؛

<sup>1</sup> وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

- تحدث بنك للمشاريع المفيدة اقتصاديا واجتماعيا؛
- تقديم الاستشارات ويد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب والتعبئة.
- الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية: وتتميز هذه الوكالة بهيكلها التنظيمي التالي:

الشكل 1: الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.



المصدر: وثائق مقدمة من طرف مصالح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

يمثل هذا الشكل الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، حيث يبين لنا الهيئات المكلفة بتنظيم الوكالة، مع تبيان مهم كل فرد داخلها.

• الهيئات الداعمة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ومستويات التمويل:

تتعامل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية مع البنوك العمومية وصندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض، لتسهيل كل الإجراءات الإدارية أمام الشباب الراغبين من الاستفادة من امتيازات الوكالة، بالإضافة إلى مديرية الضرائب وجميع مصالح الولاية والمديريات التي تراها مناسبة لتجسيد أهدافها المنشودة.

أما فيما يخص مستويات تمويل المشاريع تكون كالتالي:

الشكل 2: مستويات تمويل المشاريع



المصدر: الوثائق المقدمة من طرف للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

يمثل الشكل أعلاه مستويات التمويل الخاصة بالوكالة، حيث أن التمويل الذاتي يكون خاص بصاحب المشروع مقارنة بالتمويل التثائي والثلاثي الذي يكون بين الوكالة وصاحب المشروع والبنك. هذا وتوضح الجداول التالية نسب التمويل في المستويات الثلاثة:

الجدول 1: يبين نسبة التمويل الذاتي

المساهمة الشخصية	التمويل الذاتي
100%	كامل التراب الوطني

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

يمثل الجدول أعلاه نسبة التمويل الذاتي للوكالة حيث من أن طريقة المساهمة تكون شخصية عبر كامل التراب الوطني.

### الجدول 2: نسبة التمويل الثنائي

التمويل الثنائي	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة
كامل التراب الوطني	50%	50%

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

يوضح الجدول أعلاه نسبة التمويل الثنائي، حيث نلاحظ أن المساهمة الشخصية تكون 50% ومساهمة الوكالة هي كذلك 50% وذلك عبر كامل التراب الوطني.

### الجدول 3: نسبة التمويل الثلاثي وطرق توزيعه على التراب الوطني

التمويل الثلاثي	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة	قرض بنكي
البطالين والجامعيين	5%	25%	70%
غير بطال الهضاب العليا والجنوب	12%	18%	70%
غير بطال مناطق الشمال	15%	15%	70%

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

يمثل الجدول نسبة التمويل الثلاثي وطرق توزيعه على التراب الوطني، نلاحظ أن طريقة التمويل مختلفة، حيث أن للبطالين و الجامعيين نسبة مساهمة شخصية تقدر ب5% و مساهمة الوكالة ب 25% أما القرض البنكي فيكون هي 70%.

أما منطقة الهضاب العليا والجنوب فتكون نسبة المساهمة الشخصية مختلفة حيث حددتها الوكالة ب 12% أما مساهمة الوكالة ب 18% و مساهمة البنك هي 70%.

فيما يخص مناطق الشمال فهي مختلفة عن باقي المناطق حيث أن المساهمة الشخصية قدرتها الوكالة ب 15%، أما مساهمة الوكالة فحددت ب 15% أيضا، و مساهمة البنك هي 70%.

## ثانياً: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

نتعرف في هذا العنصر على الوكالة الثانية التي تدعم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في برج بوعرييج، وهي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حيث يبين لنا هذا العنصر عدد المؤسسات المدعمة من طرف الوكالة.

### • الإطار القانوني لجهاز القرض المصغر

المرسوم التنفيذي رقم 354/22 المؤرخ في 24 ربيع الأول عام 1444 الموافق 20 أكتوبر 2022 يسند إلى وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة سلطة الوصاية على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

- تم تصيب المديرية العامة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر شهر أكتوبر 2004 ؛
- تملك الوكالة 10 فروع جهوية على المستوى الوطني (كل فرع يشرف على تسيير 5 وكالات ولائية؛
- تم تمثيل الوكالة عبر كامل التراب الوطني 49 مديرية ولائية مدعومة بخلايا مرافقة عبر معظم دوائر الوطن ؛
- بالنسبة لمديرية وكالة القرض المصغر لولاية برج بوعرييج باشرت مهامها في جوان 2005 تتواجد بالحي الإداري الجديد ؛
- دار التضامن للجمعيات -تابعة للفرع الجهوي بجاية تشرف على تسيير 10 دوائر مدعومة ب 34 بلدية وعلى مستوى كل دائرة يوجد مرافق يشرف على بلديات الدائرة حيث يقوم بفحص طلبات المواطنين و تقديم النصح لهم و دراسة مشاريعهم و مرافقتهم أثناء تنفيذها.....الخ.<sup>1</sup>

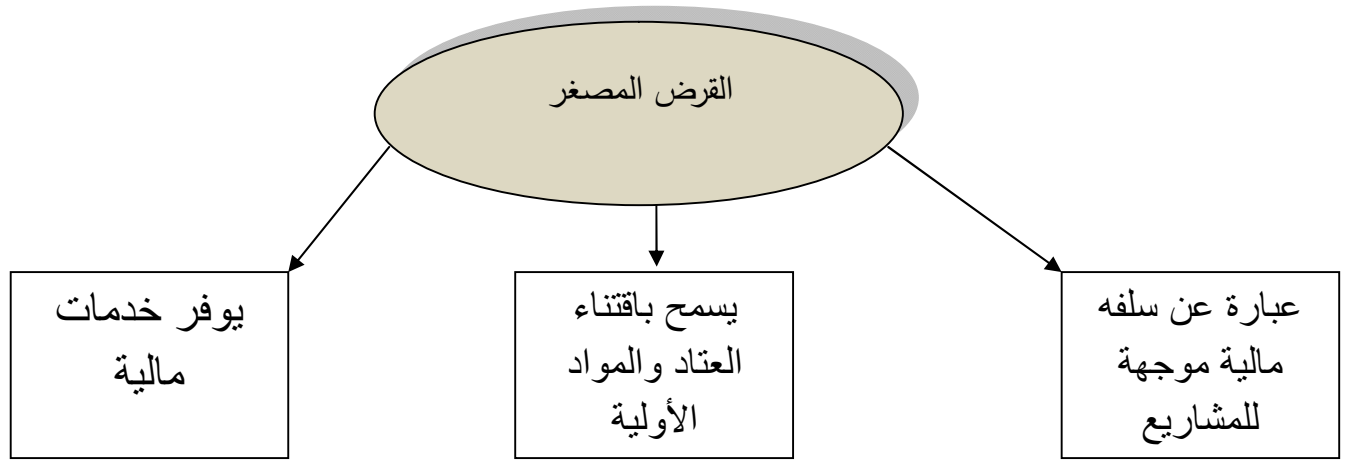
### • مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وامتيازاتها

- ينسب إلى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر المهام التالية:<sup>2</sup>
- تسيير جهاز القرض المصغر وفق التشريع و القانون المعمول بها ؛
- دعم و نصح و مرافقة المستفيدين من القرض في انجاز أنشطتهم ؛
- إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة بمختلف المساعدات التي سيحظون بها؛
- ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود الاتفاقيات التي تربطهم بالوكالة؛
- مساعدة المستفيدين من القرض عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم؛

<sup>1</sup> وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه.

- تضمن الوكالة للمقاولين الدعم و النصح و المرافقة أثناء تنفيذ نشاطاتهم ( مساعدات غير مالية كالدراسة المجانية للمشروع) ؛
- منح القرض البنكي (70%) بدون فوائد كذلك القرض الخاص بالوكالة (29%) من الكلفة الإجمالية للمشروع؛
- تنمية روح المقاوله عوضا عن الإتكالية؛
- المشاركة في المعارض المحلية و الوطنية؛
- إجراء تكوين مجاني لفائدة طالبي القروض حول كيفية تسيير وإنشاء المؤسسات والتربية المالية المبالغ الصغيرة تسهل عملية التسديد؛
- مساعدة المستفيدين عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بتنفيذ نشاطاتهم؛
- مساعدة المستفيدين من القرض عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم؛ تمويل الأنشطة التجارية؛
- اتفاقيات التعاون المبرمة مع باقي الشركاء الذين تصب لفائدة طالبي القروض.

### الشكل 3: يمثل آلية عمل القرض المصغر



المصدر: وثائق مقدمة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

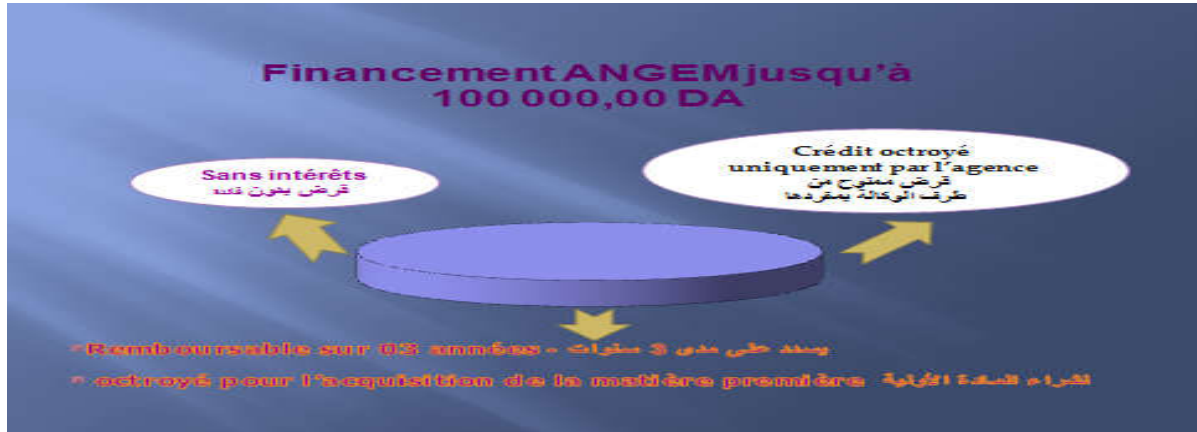
الشكل أعلاه يمثل آلية عمل القرض المصغر، والذي هو عبارة عن سلفه مالية موجهة للمشاريع التي لا تتجاوز كلفتها 01 مليون دينار يسمح باقتناء العتاد والمواد الأولية للانطلاق في ممارسة نشاط ما.

• طرق التمويل المعتمدة في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تشرف الوكالة على تسيير صيغتين للتمويل من سلفة صغيرة لتأمين لقمة العيش إلى قروض معتبرة تستدعي تركيبة مالية مع إحدى البنوك.

- قرض موجه لشراء المواد الأولية :

الشكل4: يمثل طريقة توزيع القرض الموجه لشراء المواد الأولية



المصدر: وثائق مقدمة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

لا يتجاوز مائة ألف دينار جزائري (100000.00 دج) قرض بدون فوائد وبدون مساهمة شخصية يلزم طالب هذا القرض بالتسجيل لدى المصالح المعنية : بطاقة حرفي، سجل تجاري (أنشطة حرفية )، بطاقة فلاح (أنشطة فلاحية )، يسدد خلال 36 شهر.

- قرض موجه لشراء العتاد: لا يتجاوز مليون دينار جزائري 1000000.000 دج يستدعي تركيبة مالية مع إحدى البنوك و يغطي النفقات التالية: شراء العتاد، شراء المواد الأولية، تهيئة المحل وتأمين العتاد.

الشكل5: يمثل طريقة توزيع القرض الموجه لشراء العتاد



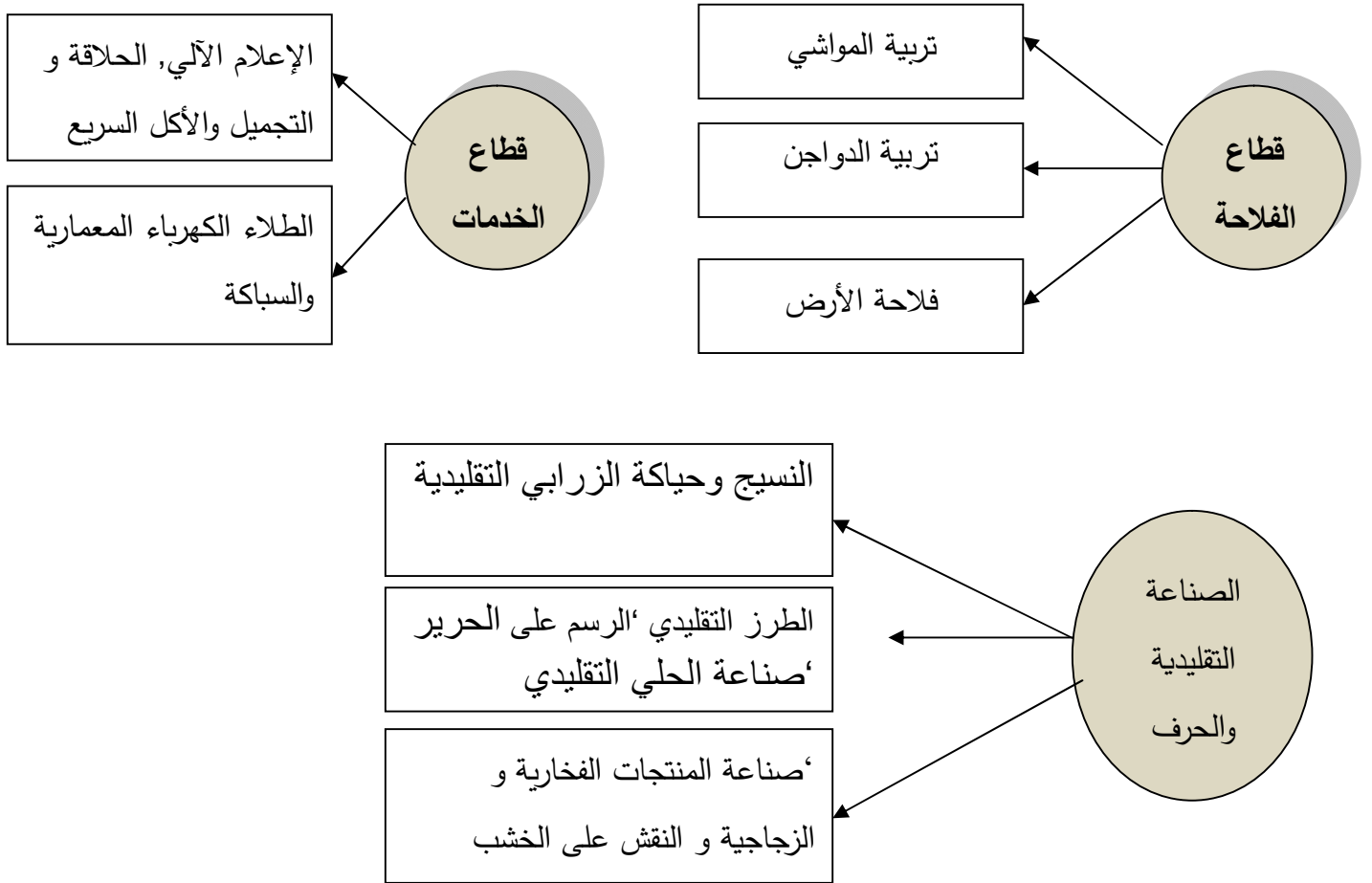
المصدر: وثائق مقدمة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

تقدر نسبة المساهمة الشخصية 01 % القرض البنكي 70 % القرض الخاص بالوكالة 29% يسدد القرض البنكي خلال 05 سنوات مع تأجيل الدفع 03 سنوات الأولى و يسدد القرض الخاص بالوكالة خلال 03 سنوات .

• أنواع الأنشطة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تمول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر عدة قطاعات و من أهم هذه القطاعات ما يلي:

### الشكل6: أنواع الأنشطة الممولة



المصدر: من إعداد الطلبة، بالاستعانة من الوثائق المقدمة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

يعبر الشكل أعلاه عن أنواع الأنشطة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، حيث أن من أبرز الأنشطة التي تدعمها هو الصناعة التقليدية والحرف، الذي بدوره يحتوي على أعمال مثل النسيج و الحياكة و الطرز التقليدي...الخ.



المطلب الثالث: مساهمة المؤسسات الداعمة في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف من خلال هذا المطلب نتعرف على مساهمة الوكالتين لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في برج بوعرييج .

أولاً: مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف: تساهم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في دعم تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف عن طريق تمويلها خلال السنوات 1998-2019 والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 4: المشاريع الخاصة بالصناعة التقليدية والحرف الممولة من طرف الوكالة.

السنوات	نوع التمويل		مراحل التمويل		الجنس		مجموع المشاريع	مناصب الشغل
	ثنائي	ثلاثي	إنجاز	توسعة	ذكر	أنثى		
1998-2008	26	128	153	1	125	29	154	462
2009	7	64	71	0	48	23	71	213
2010	2	76	77	1	68	10	78	234
2011	1	66	67	0	60	7	67	201
2012	0	146	146	0	135	11	146	438
2013	0	112	111	1	99	13	112	336
2014	0	105	105	0	99	6	105	315
2015	0	69	69	0	60	9	69	207
2016	0	44	44	0	41	3	44	132
2017	0	9	9	0	9	0	9	27
2018	0	8	8	0	8	0	8	24
2019	0	6	6	0	6	0	6	18
المجموع	36	833	866	3	758	111	869	2607
مبلغ استثمار الوكالة	10.106.438.385.32							

المصدر: مصلحة الإحصائيات و الإعلام الآلي، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية برج بوعرييج.

من خلال الجدول أعلاه يظهر مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف ، فنلاحظ التزايد لتعداد المؤسسات الحرفية من سنة إلى أخرى، فبعد 21 سنة من عمل الوكالة استطاعت تمويل 869 مؤسسة حرفية، ساهمت في خلق قرابة 2607 منصب عمل، ونلاحظ أن 866 مؤسسة حرفية مولت في مرحلة الإنشاء، بمقابل 3 مؤسسات في مرحلة التوسعة، كما نلاحظ ارتفاع محسوس خلال الفترة 2012-2015 ، كما يوضح الجدول انخفاض محسوس بعد سنة 2015، وهذا راجع إلى تجميد بعض المشاريع الحرفية والأزمة الاقتصادية ( نتيجة انهيار النفط ) و السياسة التي اتبعتها الدولة (سياسة التقشف) التي مرت بها، كما نلاحظ أيضا أنه من بين 869 مشروع حرفي ممول من طرف الوكالة ، نجد 833 منها ممول بالتمويل الثلاثي، في حين 36 منها ممول بالتمويل الثنائي، ويرجع ذلك طبعا إلى انخفاض مساهمة الحرفي في التمويل الثلاثي، مقارنة بالتمويل الثنائي، ومن بين 869 مشروع حرفي ممول نجد 111 منها يعود مسيره للعنصر الأثني.

ثانياً: مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

إن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تساهم في دعم تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف عن طريق تمويلها والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 5: المؤسسات المدعمة التابعة لقطاع الصناعة التقليدية في برج بوعرييج خلال الفترة 2022/2019.

2022		2021		2020		2019		النشاط
المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	
1031000	4	1585000	7	1893000	11	599000	4	صناعة النسيج
365000	1	3582000	13	2588000	16	3079000	37	الصناعة الغذائية
/	0	545000	2	/	0	100000	1	صناعة الملابس
/	0	382000	2	/	0	/	0	صناعة الخشب
1396000	5	6094000	24	4481000	27	3778000	42	المجموع

المصدر: مصلحة الإحصائيات و الإعلام الآلي، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، برج بوعرييج

يمثل الجدول أعلاه المؤسسات المدعمة التابعة لقطاع الصناعة التقليدية في برج بوعرييج خلال الفترة 2022/2019 حيث نلاحظ أن في الولاية لا يوجد سوى 4 قطاعات ناشطة و مدعمة ، حيث أن في السنة 2019 كانت هناك 4 مؤسسات خاصة بصناعة النسيج وخلال 2020 نشاهد ارتفاع في عدد المؤسسات لتصل إلى 11 مؤسسة أما خلال السنتين الموالتين فنلاحظ انخفاض في عدد المؤسسات المدعمة.

أما القطاع الثاني وهو الصناعة الغذائية الذي كان في السنة 2019 مرتقعا عن باقي السنوات ب 37 مؤسسة وهذا راجع إلى الامتيازات المقدمة من طرف الوكالة ، أما خلال السنوات الأخرى فنلاحظ انخفاض في هذا النشاط بسبب جائحة كورونا التي أثرت على الاقتصاد الوطني ،أما القطاع الثالث والرابع وهما قطاعان يكاد أن يكونا منعدمين هذا بسبب أن الوكالة لا تدعم هذا النوع من العمل بسبب غلاء آلات الصنع.

**المبحث الثاني: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في التنمية المحلية بولاية برج بوعرييج.**

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر قطاعا تنمويا هاما، لمساهمة في توفير العديد من مناصب العمل بموارد محدودة واعتماده على الموارد المحلية، إضافة لكونه مصدرا للعملة الصعبة وموفرا لها بالتقليل من بعض الواردات، كما أن منتجاته تعرف إقبالا سياحيا من قبل السياح.

**المطلب الأول: عدد مؤسسات الصناعات التقليدية والحرف الناشطة بولاية برج بوعرييج**  
عرفت ولاية برج بوعرييج تطورا كبيرا في عدد المؤسسات الناشطة في قطاع الصناعات التقليدية والحرف ويظهر ذلك من خلال عدد المؤسسات والمشاريع التي استفادت من الدعم والتمويل سواء من وكالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

**أولاً: عدد المؤسسات المدعمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم والتنمية المقاولاتية برج بوعرييج خلال فترة 2020/2009:**

استفادت العديد من المؤسسات التابعة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية برج بوعرييج من التمويل والدعم عن طريق الوكالة الوطنية لدعم و التنمية المقاولاتية كما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول 6: تطور تعداد المؤسسات المدعمة من طرف وكالة برج بوعرييج خلال فترة 2020/2009.**

نسبة المناصب المستحدثة	مناصب الشغل المستحدثة	عدد المشاريع الممولة	
15,54%	2496	832	الزراعة و الصيد البحري
18,64%	2994	998	الحرف
6,16%	990	330	الأشغال العمومية
0,31%	51	17	الري
12,16%	1953	651	الصناعة
2,11%	339	113	المهن الحرة
26,45%	4248	1416	الخدمات
18,60%	2988	996	النقل
		5353	العدد الإجمالي
	16059	36.907.879624.31	المبلغ الإجمالي للاستثمار
		10.106.438.385.32	مبلغ استثمار الوكالة

المصدر: مصلحة الإعلام الألي، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية برج بوعرييج.

عرفت ولاية برج بوعرييج تطورا كبيرا منذ انشاء الوكالة حيث انها دعمت كل القطاعات التي تساهم في الاقتصاد الوطني ومن ابرز هذه القطاعات قطاع الصناعة التقليدية والحرف، من خلال الجدول نلاحظ أن للحرف مكانة من بين جميع القطاعات إذ تحتل المركز الثاني ب 998 حرفي مدعم، كما أن لها دورا قياديا في خلق المناصب المستحدثة التي هي بنسبة 18,64%.

ثانياً: عدد المؤسسات المدعمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر برج بوعرييج خلال فترة 2021/2018.

استفادت العديد من المؤسسات من التمويل والدعم عن طريق الوكالة كما يوضحه الجداول التالية:

- المؤسسات الممولة حسب القرض موجه لشراء المواد الأولية (100000دج) من 2021/2018:

الجدول 7: يمثل القطاعات المدعمة حسب القرض موجه لشراء المواد الأولية من طرف الوكالة ب برج بوعرييج خلال الفترة 2021/2018.

عدد المشاريع الممولة	مناصب الشغل المستحدثة	نسبة المناصب المستحدثة	مبلغ التمويل	
637	637	%31,55	63700000	زراعة
405	405	%20,06	40500000	أشغال العمومية
257	257	%12,72	25700000	البناء
289	289	%14,32	28900000	الخدمات
397	397	%19,67	39700000	الصناعة التقليدية والحرف
34	34	%1,68	3400000	التجارة
2019	2019	%100	201900000	المجموع

المصدر: مصلحة الإحصائيات و الإعلام الآلي، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، برج بوعرييج.

من خلال الجدول أعلاه يظهر جليا مساهمة هذه الوكالة حسب القرض موجه لشراء المواد الأولية في استقطاب المشاريع ، بفضل المساعدات والتسهيلات والتمويلات التي تقدمها للشباب المستثمر للولوج إلى عالم المقاولاتية التي تعد سبيل استحداث وتطوير المشاريع الصغيرة ككل و من أبرز هذه المشاريع الصناعة التقليدية و الحرف التي تعتبر رمز من رموز الدولة .

من خلال الجدول نلاحظ أن الصناعة التقليدية و الحرف في تزايد مستمر خلال 4 سنوات ، حيث أن الوكالة استطاعت تمويل 397 مؤسسة حرفية ، كما ساهمت في توفير 397 منصب شغل بنسبة 19,67% تكاد أن تكون النسبة الأكبر مقارنة بالمشاريع الأخرى، وهذه الزيادة راجعة إلى التسهيلات التي تقدمها الوكالة للمستثمرين.

• المؤسسات الممولة حسب القرض الموجه لشراء العتاد (1000000) من 2021/2018:

الجدول 8: يمثل القطاعات المدعمة حسب القرض الموجه لشراء العتاد من طرف الوكالة ب برج

بوعرييج خلال الفترة 2021/2018.

عدد المشاريع الممولة	مناصب الشغل المستحدثة	نسبة المناصب المستحدثة	مبلغ التمويل
59	90	17,15%	59000000
42	80	15,24%	42000000
54	83	15,80%	54000000
68	104	19,80%	68000000
53	81	15,43%	53000000
57	87	16,58%	57000000
333	525	100%	333000000

المصدر: مصلحة الإحصائيات والإعلام الآلي، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، برج بوعرييج.

من خلال الجدول أعلاه يظهر جليا مساهمة الوكالة حسب القرض الموجه لشراء العتاد في استقطاب المشاريع، حيث نلاحظ أن عدد المشاريع الممولة حسب هذا القرض في فئة قليلة، وهذا لأن هذا النوع من القرض غير مرغوب لدى المستثمرين.

كما يوضح أيضا أن عدد المشاريع الممولة لقطاع الصناعة التقليدية و الحرف أقل من الأول، لكنها حسب هذا النوع من القرض فهي تحتل مركز مناسب وقيمة أكبر، كما أنها توفر مناصب شغل مستحدثة خلال 4 سنوات ب 81 منصب شغل أي ما يعادل 15, 43%.

• تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب القرض الموجه لشراء المواد الأولية:

عرف قطاع الصناعة التقليدية والحرف تمويلا خاصا من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر خلال الفترة 2021/2018 و هذا ما تعرضه الجداول التالية:

الجدول 9: يمثل تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب القرض الموجه لشراء المواد الأولية من طرف وكالة برج بوعرييج خلال الفترة 2021/2018.

السنوات	عدد المشاريع الممولة	مناصب الشغل المستحدثة	نسبة المناصب المستحدثة	مبلغ التمويل
2018	89	89	22,42%	8900000
2019	155	155	39,04%	15500000
2020	138	138	34,76%	13800000
2021	15	15	3,78%	1500000
المجموع	397	397	100%	39700000

المصدر: مصلحة الإحصائيات و الإعلام الآلي، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، برج بوعرييج.

يمثل الجدول تمويل قطاع الصناعة التقليدية و الحرف حسب القرض موجه لشراء المواد الأولية ، نلاحظ من الجدول أن خلال العام 2018 كان عدد المشاريع الممولة هي 89 مشروع حيث كانت نسبة المناصب المستحدثة هي 22,42%، وهذا النقص راجع إلى الأزمة المالية التي مرت بها الجزائر بسبب تراجع إيرادات النفط، أما خلال السنتين 2020/2019 فنلاحظ زيادة في عدد المشاريع الممولة والتي أدت إلى زيادة نسبة المناصب المستحدثة ب 39,04% و 34,76% وهذه الزيادة بسبب جائحة كورونا التي من خلالها تقطن الشعب إلى وجوب التوجه إلى الوكالة لإنشاء مشاريعهم الخاصة و البداية في العمل الحر، أما خلال السنة 2021 نلاحظ انخفاض حاد في عدد المشاريع الممولة مما أدى إلى انخفاض نسبة المناصب المستحدثة .

- تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب القرض الموجه لشراء العتاد:  
جدول 10: يمثل تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب القرض الموجه لشراء العتاد من طرف الوكالة ب برج بوعرييج خلال الفترة 2021/2018.

السنوات	عدد المشاريع الممولة	مناصب الشغل المستحدثة	نسبة المناصب المستحدثة	مبلغ التمويل
2018	8	12	%14,82	8000000
2019	19	29	%35,80	19000000
2020	15	23	%28,40	15000000
2021	11	17	%20,98	11000000
المجموع	53	81	%100	53000000

المصدر: مصلحة الإحصائيات والإعلام الآلي، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، برج بوعرييج.

يمثل الجدول تمويل قطاع الصناعة التقليدية و الحرف حسب القرض الموجه لشراء العتاد من طرف الوكالة حيث نلاحظ من خلال الجدول أن خلال السنوات الاربع ان عدد المشاؤيع الممولة منخفضة جدا وهذا لأن القرض غير مناسب لتدعيم هذا النوع من القطاع.



**المطلب الثاني: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في خلق مناصب الشغل**  
تساهم الصناعة التقليدية والحرف في جانب التشغيل لولاية برج بوعريريج عن طريق خلق مناصب شغل للشباب لتغطية بعض احتياجات السكان.  
أولاً: عدد مناصب الشغل الموفرة بشكل عام  
لقد ساهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في برج بوعريريج في خلق مناصب شغل، وهذا أدى إلى تغطية جزء من سوق العمل في الولاية، كما يوضحه الجداول الموالية.  
**جدول 11: يمثل عدد القطاعات الموجودة مع نسبة المناصب المستحدثة 2021/2018.**

نسبة المناصب المستحدثة	مناصب الشغل المستحدثة	
15,54%	2496	الفلاحة و الصيد البحري
18,64%	2994	الحرف
6,16%	990	الأشغال العمومية
0,31%	51	الري
12,16%	1953	الصناعة
2,11%	339	المهن الحرة
26,45%	4248	الخدمات
18,60%	2988	النقل
	16059	العدد الإجمالي

المصدر: مصلحة الإحصائيات والإعلام الآلي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية برج بوعريريج.

يبين الجدول أعلاه عدد القطاعات الموجودة مع نسبة المناصب المستحدثة، حيث نلاحظ أن للحرف مكانة هامة من بين جميع القطاعات في خلق مناصب عمل وذلك بنسبة تقدر 18,64%، وبالنسبة هذه تحتل المركز 3 خلال الفترة 2021/2018.

جدول 12: يمثل عدد المشاريع الموجودة مع نسبة المناصب المستحدثة حسب القرض الموجه لشراء المواد خلال الفترة 2021/2018.

السنوات	عدد المشاريع الممولة	مناصب الشغل المستحدثة	نسبة المناصب المستحدثة
2018	89	89	22,42%
2019	155	155	39,04%
2020	138	138	34,76%
2021	15	15	3,78%
المجموع	397	397	100%

المصدر: مصلحة الإحصائيات و الإعلام الآلي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، برج بوعرييج.

بملاحظة الجدول أعلاه نجد أن تطور تعداد المشاريع الحرف الفردية خلال الفترة 2021/2018 في زيادة مما أدى إلى زيادة في توفير عدد مناصب الشغل المستحدثة، خلال السنوات الثلاث الأولى نشاهد ارتفاع في عدد مناصب الشغل المستحدثة، حيث نلاحظ ارتفاع في عدد لمناصب المستحدثة بمجموع 382 منصب عمل أي بنسبة 96,22%، وهذا راجع بسبب زيادة الحرفين المسجلين خلال السنوات الثلاث الأولى، أما خلال السنة 2021 فنلاحظ تراجع كبير في عدد المناصب الشغل المستحدثة مما أدى إلى انخفاض نسبة المناصب بمقدار 3,78%.

جدول 13: يمثل عدد المشاريع الموجودة مع نسبة المناصب المستحدثة حسب القرض الموجه لشراء العتاد خلال الفترة 2021/2018.

السنوات	عدد المشاريع الممولة	مناصب الشغل المستحدثة	نسبة المناصب المستحدثة
2018	8	12	14,82%
2019	19	29	35,80%
2020	15	23	28,40%
2021	11	17	20,98%
المجموع	53	81	100%

المصدر: مصلحة الإحصائيات و الإعلام الآلي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، برج بوعرييج.

بملاحظة الجدول أعلاه نجد أن تطور تعداد المشاريع الحرفية الفردية خلال الفترة 2021/2018 في تراجع مما أدى إلى تناقص في توفير عدد مناصب الشغل المستحدثة، خلال السنوات الأربع الأولى نشاهد انخفاض في عدد مناصب الشغل المستحدثة، حيث إن عدد لمناصب المستحدثة تقدر ب 81 منصب عمل، وهذا راجع بسبب تناقص الحرفين المسجلين خلال السنوات الأربع الأولى.

#### ثانياً: عدد مناصب الشغل الموفرة حسب كل نشاط

إن نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف لها أثر كبير في امتصاص البطالة و ذلك بتوفير مناصب شغل للشباب و الجداول الموالية توضح ذلك.

جدول 14: يمثل عدد القطاعات الأكثر تسجيلاً مع نسبة المناصب التي توفرها في 2019.

اسم القطاع	التسجيل	الشطب	الصافي	المناصب المستحدثة	نسبة المناصب
الزخرفة والتزيين	106	53	53	159	39,55%
التغذية	57	42	23	69	17,16%
التصليح والصيانة	55	39	16	48	11,94%
النسيج والجلود	50	27	23	69	17,16%
النظافة والصحة	46	29	17	51	12,69%
المرتبطة بالألبسة	1	0	1	3	0,75%
الخدمات المختلفة	1	0	1	3	0,75%
<b>المجموع</b>	<b>316</b>	<b>190</b>	<b>134</b>	<b>402</b>	<b>100%</b>

المصدر: مصلحة الإعلام الآلي والإحصائيات لغرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعرييج.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك إقبال مستحسن من الحرفيين على هذه القطاعات، حيث أن هذه القطاعات قد وفرت مناصب بمقدار 402 منصب عمل مستحدث، قد كان قطاع الزخرفة والتزيين الأكثر تسجيلاً مقارنة بالقطاعات الأخرى، بحيث

أن هذا القطاع يوفر مناصب شغل أكبر بمقدار 159 عامل أي بنسبة 39,55%، مقارنة بالقطاعات الأخرى خلال سنة 2019.

جدول 15: يمثل عدد القطاعات الأكثر تسجيلا مع نسبة المناصب التي توفرها في 2020.

اسم القطاع	التسجيل	الشطب	الصافي	مناصب المستحدثة	نسبة المناصب
النظافة والصحة	100	22	78	234	26,17%
الزخرفة والتزيين	118	59	59	177	19,80%
التغذية	81	26	55	165	18,46%
الخشب والتأثيث	53	13	40	120	13,42%
النسيج والجلود	49	16	33	99	11,07%
التصليح والصيانة	64	31	33	99	11,07%
<b>المجموع</b>	<b>465</b>	<b>167</b>	<b>298</b>	<b>894</b>	<b>100%</b>

المصدر: مصلحة الإعلام الآلي والإحصائيات لغرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعرييج.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هنالك زيادة في عدد الحرفيين على هذه القطاعات و المناصب المستحدثة المقدرة بـ 894 منصب عمل مقارنة بالعام السابق، حيث أن قطاع النظافة والصحة كان هو الأكثر تسجيلا مقارنة بالقطاعات الأخرى بسبب جائحة كورونا، فهذا القطاع قد وفر مناصب شغل أكبر بمقدار 234 عامل أي بنسبة 26,17%، مقارنة بالقطاعات الأخرى خلال سنة 2020.

جدول 16: يمثل عدد القطاعات الأكثر تسجيلا مع نسبة المناصب التي توفرها في 2021.

اسم القطاع	التسجيل	الشطب	الصافي	مناصب المستحدثة	نسبة المناصب
التغذية	76	48	28	84	14,82%
النسيج والجلود	35	19	16	48	8,46%
الخشب والتأثيث	45	26	19	57	10,06%
التصليح والصيانة	66	49	17	51	8,99%
الزخرفة والتزيين	134	63	71	213	37,56%
النظافة والصحة	83	45	38	114	20,1%
<b>المجموع</b>	<b>439</b>	<b>250</b>	<b>189</b>	<b>567</b>	<b>100%</b>

المصدر: مصلحة الإعلام الآلي والإحصائيات لغرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعرييج.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك نقص في عدد تسجيل الحرفيين إلى في هذه القطاعات خلال سنة 2021، مع وجود نقص في عدد مناصب العمل المستحدثة يصل إلى 567 مقارنة بالعام السابق، لكن مع هذا النقص مزال قطاع الزخرفة و التزيين مزال يسجل أكبر عدد ب 213 عامل أي بنسبة 37,56%.

جدول 17: يمثل عدد القطاعات الأكثر تسجيلا مع نسبة المناصب التي توفرها في 2022.

اسم القطاع	التسجيل	الشطب	الصافي	مناصب مستحدثة	نسبة المناصب
المواد الغذائية	28	12	16	48	8,65%
الجبس والطين	14	8	6	18	3,25%
الحديد	48	23	25	75	13,51%
التغذية	88	56	32	96	17,3%
النسيج والجلود	59	27	32	96	17,30%
إنتاج المواد	33	10	23	69	12,43%
التصليح والصيانة	55	53	2	6	1,08%
الزخرفة والتزيين	119	115	4	12	2,16%
النظافة والصحة	89	44	45	135	24,32%
<b>المجموع</b>	<b>533</b>	<b>348</b>	<b>185</b>	<b>555</b>	<b>100%</b>

المصدر: مصلحة الإعلام الآلي والإحصائيات لغرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعرييج.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك نقص في عدد تسجيل الحرفيين إلى في هذه القطاعات خلال سنة 2022، مع وجود نقص طفيف في عدد مناصب العمل المستحدثة يصل إلى 555 مقارنة بالعام السابق، لكن مع هذا النقص نلاحظ قطاع النظافة والصحة يسجل أكبر عدد ب 135 عامل أي بنسبة 24,32% مقارنة بالقطاعات الأخرى.

### المطلب الثالث: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنشيط السوق المحلي

- إن الصناعة التقليدية والحرف هي من بين القطاعات التي تنشط على المستوى المحلي وبالتالي فهي تعمل على تنشيط السوق المحلي من خلال:
- توفير المنتجات التقليدية في السوق المحلية؛
  - خلق روح المنافسة في السوق بين الحرفيين؛
  - تغطية متطلبات واحتياجات السوق الأساسية من سلع و خدمات؛
  - المساهمة في كسر الأسعار والتقليل من ظاهرة التضخم؛
  - تخفيض أسعار المنتجات فهي بدورها تلعب دورا بالغ الأهمية في جذب المواطن والسائح الأجنبي لشراء المنتجات التقليدية واليدوية.
- كما أنها تعتبر من القطاعات التي لها بعد اقتصادي، وبذلك فإنها أيضا تعمل على خفض الواردات من خلال:
- استعمال الإنتاج المحلي للسلع والمواد الأولية ؛
  - إنشاء أقطاب صناعية صغيرة من أجل المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي؛
  - توفير العملة الصعبة بإنتاج سلع ذات جودة عالية وعدم استردادها؛
  - الترويج المتواصل للنشاطات ومنتجات الصناعة التقليدية من خلال المشاركة في الصالونات؛
  - المساهمة في تخفيض الواردات لتجنب العجز في الميزان التجاري.
- إلى جانب ذلك فإن الصادرات تخلق مكانة تنافسية للصناعة التقليدية والحرف في الأسواق الأجنبية وذلك من خلال:
- تنظيم المعارض والصالونات المحلية والدولية للتعريف بالصناعات التقليدية للولاية و الترويج لها؛
  - دعم التجارة الخارجية بالتوجه إلى الأسواق الأوروبية و الآسيوية؛
  - تسويق الفائض من الإنتاج المحلي؛
  - المساعدة في تحقيق التوازن في الميزان التجاري؛
  - فتح تمثيلات ومصارف خاصة بالصناعة التقليدية والحرف؛
  - الزيادة في الصادرات من المنتجات الخاصة بالصناعات التقليدية بغية تحقيق فائض في الميزان التجاري.

### خلاصة الفصل:

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية برج بوعرييج قطاعا تنمويا هاما، إذ تطرقنا من خلال هذا الفصل على مدى تأثير قطاع الصناعة التقليدية والحرف على التنمية المحلية، حيث تعرفنا على الوكالات الوطنية التي تدعم هذا القطاع، كما يعمل قطاع الصناعة التقليدية والحرف على القضاء على البطالة من خلال مساهمته في توفير مناصب شغل للشباب، وتلبية متطلبات المجتمع.



# الخاتمة

## الخاتمة

استهدفت هذه الدراسة التركيز على أهمية واحداً من أهم القطاعات الاقتصادية التي تلاشى دورها خلال السنوات الماضية مع تطور الصناعات والقطاعات الأخرى، ألا وهو قطاع الصناعة التقليدية والحرف باعتبار أن الحرف اليدوية والصناعات التقليدية تحتل مساحة واسعة من التراث الجزائري، كما يعد المرآة العاكسة لثراء الإرث الحضاري وإبراز المقومات الشعبية، فضلا على أنه يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المحلية.

وقد سعت الدولة الجزائرية على غرار العديد من الدول جاهدة لإنعاش قطاع الصناعة التقليدية والحرف بعدما أدركت أهميته الكبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال إحداث مناصب الشغل توفير العديد من المنتجات التي تلبي احتياجات المواطنين من جهة، وما يتمتع به من بساطة الاستثمارات ذات التكلفة المنخفضة والمساهمة الفعالة في تزايد وتطور النشاطات الاقتصادية وخلق روح المبادرة بالاعتماد على الذات، وبالتالي الحد من التبعية الاقتصادية.

وتعد ولاية برج بوعريريج بحكم طبيعتها الريفية و الفلاحية من الولاية التي تزخر بعديد المنتجات والمهن التابعة لهذا القطاع لذا تمحورت الدراسة التطبيقية لهذه المذكرة على إبراز واقع هذا القطاع بهذه الولاية ومكانته وأهم منتجاته والمؤسسات الناشطة فيه، ومحاولة الوقوف على مدى إسهامه في تحقيق التنمية المحلية.

• اختبار الفرضيات: يمكن اختبار الفرضيات كما يلي:

- نتيجة الدراسة النظرية تثبت صحة الفرضية الأولى باعتبار الصناعة التقليدية والحرف من أحد المقومات الحضارية للشعوب، كما أنها عبر عن هوية الشعب و أصالته، وأيضا تعتبر نشاطا اقتصاديا ساهم في التنمية المحلية للبلاد.
- كما أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثانية حيث أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يجب أن يكون له استراتيجيات ومقومات تضمن سيره الحسن، وهذه الاستراتيجيات والمقومات تقوم بدورها بتحديد العوائق التي يتعرض لها هذا القطاع.
- وأكدت لنا الدراسة على صحة الفرضية الثالثة إذ حددت لنا مكانة قطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعريريج وبما تمتاز به الولاية من حرف مختلفة عن باقي ولايات الوطن.
- أما الدراسة التطبيقية للفرضية الرابعة فقد عرفتنا على المؤسسات الداعمة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف بالولاية، حيث ساهمت هذه المؤسسات بإنشاء مشاريع خاصة بالقطاع.

- نتيجة الدراسة التطبيقية تثبت صحة الفرضية الأخيرة باعتبار أن للصناعة التقليدية والحرف دورا هاما في التنمية المحلية وذلك من خلال قدرته الكبيرة على خلق فرص عمل لامتناهات البطالة بالإمكانات بسيطة ومحدودة، ويعمل على تلبية بعض احتياجات المواطنين.

#### • نتائج الدراسة:

- من خلال دراستنا هذه وبشقيها النظري والتطبيقي توصلنا إلى النتائج التالية:
- تُعتبر الصناعة التقليدية والحرف من أحد المقومات الحضارية للشعوب، كما أنها عبر عن هوية الشعب وأصالته، وأيضا تعتبر نشاطا اقتصاديا ساهم في التنمية المحلية للبلاد.
- قطاع الصناعة التقليدية والحرف يجب أن يكون له استراتيجيات ومقومات تضمن سيره الحسن، وهذه الاستراتيجيات والمقومات تقوم بدورها بتحديد العوائق التي يتعرض لها هذا القطاع؛
- يحضى قطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية برج بوعريج بمكانة هامة في النسيج الاقتصادي للولاية لما تمتاز به من حرف مختلفة عن باقي ولايات الوطن، بالإضافة إلى ما استفاد منه القطاع من التحفيزات المقدمة من طرف الدولة؛
- ساهمت المؤسسات الداعمة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف بالولاية في إنشاء العديد من المشاريع التابعة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف من خلال توفير مختلف أشكال الدعم التي من شأنها أن تساعد على تحفيز الاستثمارات في هذا القطاع على غرار القطاعات الاقتصادية الأخرى؛
- يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف رغم الإمكانيات البسيطة والمحدودة دورا هاما في التنمية المحلية، وذلك من خلال قدرته الكبيرة على خلق فرص عمل، كما يعمل على تلبية بعض احتياجات المواطنين.

#### • اقتراحات الدراسة:

- بناء على النتائج السابقة من جهة وسعياً نحو النهوض بقطاع الصناعة التقليدية والحرف بشكل أكبر سواء على المستوى الوطني أو على مستوى ولاية برج بوعريج نقتراح ما يلي:
- رفع مستوى الكفاءات المهنية عن طريق التكوين والتمهين المتواصل للحرفيين؛
- تشجيع الحرفيين من خلال تقديم تسهيلات وامتيازات لإنشاء مؤسسات خاصة بالحرف وذلك من أجل تطوير الصناعة التقليدية والحرف والمحافظة عليها؛
- تنظيم معارض محلية بصفة دورية وذلك من أجل الترويج لمنتجات الحرفيين؛
- منح محلات تجارية للحرفيين من أجل تسهيل عملية بيع المنتجات في مكان معروف وثابت؛

- رفع التجميد على الوكالة الوطنية لدعم التنمية المقاولاتية؛
- دعم الصناعات التقليدية ذات الجودة العالية من أجل دعم تنمية الصادرات الجزائرية خارج المحروقات.
- آفاق الدراسة: من خلال المسار النظري والتطبيقي الذي ركز عليه بحثنا ظهرت لنا مجموعة من الجوانب التي لم يسعنا المجال للتطرق إليه في هذه الدراسة ارتأينا طرحها كإشكاليات بحث مستقبلية منها:
  - استراتيجيات ومقومات الصناعة التقليدية بولاية برج بوعرييج؛
  - مكانة قطاع الصناعة التقليدية ومساهمته في التنمية المحلية؛
  - تنمية السياحة الداخلية من خلال الصناعة التقليدية والحرف .

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

• أولاً:الكتب

- رشاد أحمد عبد اللطيف،التممية المحلية، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية، الطبعة الأولى،2011؛

• ثانيا:الرسائل والمذكرات

- شويح بن عثمان، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية دراسة حالة البلدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - كلية الحقوق،2010/2011؛

- أسماء عربي، تفعيل دور التمويل الأصغر في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر تجارب دول رائدة وسبل الاستفادة منها،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، قسم العلوم الاقتصادية، 2021/2022؛

- نوال يحياوي،تفعيل آليات التمويل الإسلامي الأصغر لتحقيق التنمية المحلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، قسم العلوم الاقتصادية،2022/2023؛

- قدور فريدة، مساهمة الحلي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012؛

- زيدان عائشة، تمويل قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالمسيلة، مذكرة نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014/2015؛

- بن صديق نوال،التكوين في صناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد دراسة أنتروبولوجية بتلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2013؛

- بن عمودي جميلة،نحو إستراتيجية متكاملة لتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية دراسة تقييميه لتنفيذ برنامج نظام الإنتاج المحلي spl بغرف الصناعة التقليدية بالجزائر،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2017/2018؛

• **ثالثا:المجلات والمحاضرات**

- مرزوق بنة، عبد الغني حروز، الحرف والصناعات نشأتها وأهميتها في المجتمع الإسلامي، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد3، العدد2019،1؛
- أحلام عماري، سهام وناسي، الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر، مجلة أنثروبولوجيا،مجلد8، عدد1، 2012؛
- عبد الفتاح بن جدو، نظرة على الصناعة والحرف بالجزائر خلال العهد العثماني، المجلة التاريخية الجزائرية،المجلد6،العدد1، جامعة الجلفة، 2022؛
- أم كلثوم جماعي، تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، مجلد4، عدد2،2019؛
- سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة، واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحدث المنافسة؛مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال،المجلد2،العدد1،جانفي2016.
- أمال فاضل، مطبوعة خاصة بمحاضرات إدارة التنمية المحلية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي و الإداري،2019/2020.

• **رابعا:المواقع الالكترونية**

- موقع جامعة الدول العربية، <https://arabcrafts.org>؛
- موقع موضوع <https://mawdoo3.com>؛
- موقع ويكيبيديا ، <https://ar.wikipedia.org>؛
- موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، [www.mta.gov.dz](http://www.mta.gov.dz)؛

• **خامسا:مراجع أخرى**

- وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم التنمية المقاولاتية؛
- وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
- وثائق مقدمة من طرف غرف الصناعة التقليدية لبرج بوعرييج؛

- ملخص:

استهدفت هذه الدراسة البحث في مدى أهمية و مكانة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المحلية، على ضوء حالة برج بوعريريج خلال الفترة 2022/2019.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصناعة التقليدية والحرف قطاع فعال في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، حيث يساهم في التنمية المحلية من كل الجوانب سواء أكانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية بشكل عام، وبولاية برج بوعريريج بشكل خاص نظراً لخصوصياتها الجغرافية والتاريخية.

- **Abstract :**

This study aimed to investigate the importance and status of the traditional industry and crafts sector in achieving local development , in light of the case of Bordj Bou Arreridj during the period 2019/2022.

The study concluded that traditional industry and crafts are an effective sector in advancing economic development, as it contributes to local development in all aspects, whether cultural, social or economic in general, and in the wilaya of Bordj Bou Arreridj in particular due to its geographical and historical specificities.

- Key words:

**Traditional industry and crafts, Chamber of Traditional Industry, local development, Bordj Bou Arreridj state.**